

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتهادات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتها من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام ميثاق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الإيجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.



سلاح المرتبات لن يجدي نفعاً بقدر ما أظهر دناءة العدو السعودي الأميركي وأدواته من اليمنيين، واستخدامه ممن يدعي أنه شرعية يدفعنا لإجراء بعض المقارنات في الأخلاق السياسية

د. أحمد الصعدي

صفحة 16



إذا ما حلَّ جَدْبُ بأهل حمير أو أصابتهم شدة، كان الرجل منهم يغلِق باب داره عليه وأهله، حتى الموت، درءاً لذل السؤال . وهذه العادة عُرفت بـ " الاعتقاد " التي تعني الاقتدار ، وقد وردت أخبارها في بعض المصادر العربية

حسن عبدالوارث

صفحة 11



إننا نعيش مرحلة " إمارات " العصابات التكفيرية التي جاءت من كل حذب وضُوب وتلاقت مع الذين تُعشش في عقولهم " نفايات " الماضي و " قاذوراته " بما يتجاوز فيهم مرحلة البداوة الأولى ،

ناصر ياسين

المبعوث الأممي يكشف عن نتائج زيارته لـ « صنعاء »

# هل حان الوقت لإحلال السلام؟

«الوفد الوطني» يتسلم مقترحاً من ولد الشيخ للحل الشامل ويعبر عن استيائه من أداء الأخير حيال قضايا عدة



الجيش واللجان يحققون انتصارات في مختلف الجبهات

الصحة العالمية: أكثر من ألف حالة يشتبه إصابتها بالكوليرا



تحقيق استقصائي

1700 زارع كلى على شفير الموت

" مليون مسؤول " أدينوا بالتورط في قضايا فساد

فيسك: " أدلة ملموسة " على قيام السعودية وحلفائها باستهداف متعمد للقطاع الزراعي اليمني

استهداف 357 هدفاً زراعياً في 20 محافظة

عبر عن استيائه من أداء المبعوث الأممي حيال قضايا عدة

## "الوفد الوطني" يتسلم مقترحاً من ولد الشيخ للحل الشامل

اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، أنه عقد لقاءات مع عدة ممثلين من المؤتمر الشعبي العام وحركة أنصار الله وناشطين يمينيين ودبلوماسيين، وذلك خلال زيارته إلى صنعاء التي استمرت ثلاثة أيام.

وقال ولد الشيخ، في بيان له إنه، قدم إلى وفد أنصار الله والمؤتمر الشعبي خارطة طريق مكتوبة تتطرق إلى التدابير الأمنية والسياسية المقترحة لإنهاء النزاع في اليمن.. وأضاف، أنه ينتظر الرد على المقترح من قبل الوفد خلال الأيام القليلة القادمة.

وأكد أن "على كل الأطراف التعاون بشكل كامل وعاجل لدعم الخيارات السياسية لتأمين سلام دائم في اليمن". منوها في السياق "أن الأسابيع والأشهر الماضية أكدت أنه لا ربح للحرب وأن العنف ليس حلاً".

وشدد بيان ولد الشيخ على "أهمية التوصل إلى اتفاق شامل وحل سلمي للنزاع"، وحث الأطراف على تمديد وقف الأعمال القتالية (الهدنة)، مشيراً كذلك إلى أهمية ضمان حرية الحركة دون أي عوائق للمساعدات والموظفين الإنسانيين في كافة أنحاء اليمن.

وقال: "إن اليمنيين قد وجدوا أنفسهم في مرمى النيران المميته بشكل يفوق الوصف ودفعوا ثمن العنف العشوائي أضعافاً.. لا بد لهذا الوضع أن يتوقف".

وقال البيان، إن ولد الشيخ نفذ زيارة إلى موقع الهجوم الذي وقع منذ ثلاثة أسابيع على الصالة الكبرى في صنعاء (عزاء آل الرويشان) والتقى مع ممثلين عن عائلات الضحايا.

وأكد على "أهمية فتح الأجواء اليمنية للطيران المدني بشكل عاجل وإجلاء الجرحى للعلاج دون المزيد من التأخير".



المبعوث الأممي: اليمنيون في مرمى النيران المميته.. ولابد لهذا الوضع أن يتوقف

والذي لن يحصل ولن يكون مهما كانت التحديات.

وأكد الوفد المفاوض للمبعوث الأممي أن الشعب اليمني يحمل المجتمع الدولي والأمم المتحدة المسؤولية الكاملة عن إيقاف العدوان فوراً ورفع الحصار المفروض عليه بكل أشكاله ورفض التعاطي مع قرار العدوان ونقل البنك المركزي اليمني.. مشدداً على سرعة فتح الأجواء وعودة العالقين وتوفير رحلات عاجلة لإنقاذ جرحى مجزرة الصالة الكبرى وغيرها من مجازر العدوان فوراً.

وغادر المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ صنعاء أمس الثلاثاء بعد لقائه بالوفد المفاوض.. إلى ذلك أعلن المبعوث الأممي إلى

التجارية نهائياً من وإلى صنعاء. وقال "وبدلاً عن العمل الجاد على رفع الحصار البري والبحري والجوي وفتح الأجواء يتم تضليل الرأي العام الخارجي من خلال الدعوة إلى هدنات متكررة لإيهامه بالتحرك لتخفيف المعاناة رغم أن ذلك في الحقيقة لا وجود له سوى في القنوات الفضائية وبيانات الأمم المتحدة وليس له وجود على أرض الواقع".

ولفت إلى محاولة العدوان نقل البنك المركزي من صنعاء بتواطؤ وغطاء من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة بهدف زيادة التحديات والتعقيدات على الشعب اليمني إمعاناً في إيذائه وتضييق الخناق عليه بما يعمل على تركيعه وفرض خيار الاستسلام عليه

كما عبر عن استيائه من التعاطي اللامسؤول للأمم المتحدة تجاه ما يرتكبه العدوان من جرائم وتخليها عن أبسط واجباتها الإنسانية وذلك في تشكيل لجنة تحقيق دولية محايدة وفي عدم تسهيل سفر الجرحى الذين تستدعي حالاتهم العلاج في الخارج.

وأشار بيان الوفد المفاوض إلى ما خلفه الحصار الشامل من قبل تحالف العدوان على شعبه بأكمله على مدى عام وسبعة أشهر وتفاقم معاناته يوماً بعد يوم دون اتخاذ أي موقف مسؤول من قبل المجتمع الدولي والأمم المتحدة ومبعوثها بل المشاركة بالصمت حيناً والموقف الخجول واللامسؤول أحياناً أخرى في هذا الحصار الظالم وفي مقدمته إغلاق الأجواء ومنع الرحلات

• تسلم الوفد المفاوض بصنعاء رسمياً مقترحاً من المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ باعتباره حلاً شاملاً وكاملاً يشمل الجوانب السياسية والأمنية وغيرها، وعلى أن يمثل هذا المقترح أرضية للنقاش على طاولة المفاوضات.

وقال بيان صادر عن الوفد، يوم أمس، إن المبعوث سلم نسخة مطابقة من المقترح للطرف الآخر في الرياض في نفس الساعة عبر فريقه المتواجد هناك.

وكشفت مصادر جانباً من مخرجات لقاء موسع عقده المبعوث الخاص للأمن العام للأمم المتحدة إلى اليمن، بأعضاء الوفد الوطني المفاوض من المجلس السياسي بصنعاء، في إطار المساعي لبثورة مسودة الحل السياسي بصدد اتفاق شامل.

ووفق مصادر "لو كالة خبر"، فإن ولد الشيخ عرض خطته "التي تضمنت مبادرة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بالإضافة إلى استيعاب ما أطلق عليه بنود "اتفاق طهران الجنوب السعودية" الموقع في العاشر من أبريل المنصرم.

وخلال اللقاء عبر الوفد المفاوض المكون من أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام عن استيائه من أداء المبعوث الأممي في عدد من القضايا المتعلقة بمهامه في اليمن سواء ما يتعلق باستمرار العدوان السعودي الأمريكي وعدم اتخاذ موقف عملي ومسؤول تجاه مئات المجازر والمذابح التي يرتكبها بحق الشعب اليمني على مدى عام وسبعة أشهر على مرامي ومسمع من الأمم المتحدة والعالم وأخرها أم الجرائم مجزرة الصالة الكبرى التي راح ضحيتها المئات من الشهداء والجرحى.

## اللجنة العليا لمتابعة الوضع الاقتصادي والمالي والخدمي تقرر أربع لجان دائمة

المناسبة بما يمكن اللجنة من اتخاذ القرارات المناسبة التي تساهم في عملية الاستقرار السلمي والتمويني للمستشفيات النفطية وتجاوز أزمة السيولة النقدية. وناقش الاجتماع التقرير الأول لأعمال لجنة دراسة مشاكل ومعوقات شركتي النفط والغاز المنتجة عن اللجنة العليا لمتابعة الوضع الاقتصادي والذي تضمن تصورات أولية وتوصيات لحل الإشكاليات والمعوقات التي تواجه الشركتين ووسائل دعم أنشطتهما..

• أقرت اللجنة العليا لمتابعة الوضع الاقتصادي والمالي والخدمي في اجتماعها أمس بصنعاء برئاسة نائب رئيس المجلس السياسي الأعلى الدكتور قاسم لبوذة رئيس اللجنة، تشكيل أربع لجان دائمة تشمل السلع والخدمات، النفط والغاز، النقد والسيولة، والمتابعة.. وأكد الاجتماع أهمية قيام تلك اللجان بدورها في الإطلاع على كافة التصورات والرؤى المقدمة للجنة العليا لمتابعة الوضع الاقتصادي واستخلاص التوصيات والمقترحات

## البرلمان يستدعي المجلس السياسي والمالية والبنك المركزي



القائمين بأعمال الوزراء". وكان النواب استدعوا المجلس السياسي إلا أنه اعتذر وبعث للبرلمان الدكتور قايد العميري أحد مستشاري الرئاسة الذي تطرق إلى جهود السلطات لتوفير مرتبات موظفي الدولة دون تحديد موعد لذلك.. وطالب النائب محمد مشلي الرضي المجلس السياسي بسرعة تشكيل حكومة موجودة في صنعاء "لا في فنادق الرياض" تمثل اليمن. وفي الجلسة أشار النائب دغيش إلى انتشار المجاعة في بعض المناطق اليمنية متهماً العدوان السعودي بالسعي

• أقر مجلس النواب أمس توجيه رسائل تجدد دعوة المجلس السياسي وتستدعي قيادات البنك المركزي ووزارات المالية والدفاع والداخلية لإطلاع الرأي العام على حقيقة الأوضاع الأمنية والمالية للبلاد. وقال النائب عن الدائرة 28 بدين عبدالباري دغيش إن المجلس السياسي المسؤول عن السلطة التنفيذية بما فيها الحكومة استمد شرعيته من البرلمان "وعندما يستدعي مجلس النواب أي جهة تنفيذية فعليهم الحضور وإلا فمن حق النواب سحب الثقة من أي عضو في المجلس السياسي أو أي من

## الجيش واللجان يحققون انتصارات في مختلف الجبهات بالمحافظات والحدود



سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، كما استهدفت تجمعات المنافقين في مديرتي الصلو والجميلية بمحافظة تعز أسفرت عن مصرع وإصابة عدد منهم. وأكد المصدر أنه تم قنص جندي سعودي في منفذ علب بقطاع عسير وإحراق مدرعة للجيش السعودي

• واصل أبطال الجيش واللجان الشعبية تحقيق الانتصارات الميدانية في مختلف الجبهات بالمحافظات والحدود خلال الساعات الماضية.. وأوضح مصدر عسكري في وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" أنه تم إحراق آلية عسكرية لمنافقي العدوان بمديرية عسيلان في محافظة شبوة ومصرع من كانوا على متنها، كما تم إحراق آلية وتدمير مدرعة تابعتين للمنافقين في منطقتي الخليفين وصبرين بمديرية خب والشعف بمحافظة الجوف.. وذكر المصدر أن مدفعية الجيش واللجان استهدفت تجمعات المنافقين في القاهرة بمديرية مريس بمحافظة الضالع، ومنطقة الربيع شرق مديرية صرواح بمحافظة مأرب ما أدى إلى

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر  
WWW.ALWAHDAH.NET

جميع المرسلات باسم رئيس التحرير :  
الإدارة العامة: صنعاء شارع المطار | تحويل: 321528 / 321532/3-  
330114 - 322281/2 - فاكس: 334614 - 331505 - ص.ب (8973)

نجيب علي العصار  
عبد حسنين الأكوغ

سكرتير التحرير

عبد القادر عبدالله سعد

نائب مدير التحرير

عادل عبدالله خاتم

مدير التحرير

علي محمد الأشموري- رجاء عبدالعزيز  
عبد العزيز الهياجم

نواب رئيس التحرير

أسبوعية، سياسية، شاملة  
الوحدة  
التحقيق المدقق لجمهوريات الربيع والربيع الآخر  
تأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

## في وزارة الأشغال والطرق:

# تنفيذ مشاريع بـ 4 مليارات بالمخالفة لقانون المناقصات

محرر الصفحة

● كشف تقرير برلماني حديث عن جملة من المخالفات والتجاوزات في أداء وزارة الأشغال والطرق وذلك إن كان على مستوى تنفيذ المشاريع الاستثمارية أو الصرف عليها.. أو تدني مستوى السحب والاستخدام من المنح والقروض الخارجية.. وكذا مخالفة قانون المناقصات والمزايدات من حيث تنفيذ عدد من المشاريع بالأمر المباشر.

ويشير تقرير اللجنة البرلمانية الخاصة بدراسة موازنات الدولة الصادر أوائل العام المالي 2014م إلى عدم استخدام المخصصات المرصودة للانفاق الاستثماري في موازنة وزارة الأشغال العامة والطرق حيث أظهر الحساب الختامي تحقيق الوزارة وفرا في استخدامات الباب الرابع «اكتساب الأصول» بحوالي «54» مليار ريال بنسبة «51%» من الربط المقدّر البالغ «105.7» مليار ريال.

### مخالفات

كما يشير تقرير جهاز الرقابة إلى وجود عدد من الاختلالات أثناء تنفيذ المشاريع الاستثمارية التابعة للوزارة نذكر من أهمها:

- تنفيذ «22» مشروعاً خارج إطار الموازنة بمبلغ وقدره «1.933.691.905» ريالاً

- عدم الصرف على عدد «643» مشروعاً يوجد لها اعتمادات مرصودة في الموازنة حققت وفراً بمبلغ وقدره «25.686.607.000» ريال - في حين بلغ عدد مشاريع الطرق المتعثرة «199» مشروعاً حتى نهاية العام

## العدوان البربري دمر أكثر من 37 جسراً والعديد من الطرق والخسائر تجاوزت الـ 300 مليون دولار

المالي 2012م بلغت قيمتها التعاقدية «177.156.277.845» ريالاً وما تم صرفه حتى نهاية العام 2012م مبلغ وقدره «67.464.839.708» ريالاً وبنسبة «58%» من إجمالي التكلفة التعاقدية.

- بلغ عدد المشاريع المعتمدة بمبالغها في الموازنة وتم الصرف عليها خلال العام المالي 2012م بأقل من اعتماداتها «237» مشروعاً.. حيث بلغ إجمالي اعتمادها مبلغ «61.293.335.000» ريال.. بينما بلغ إجمالي المبالغ التي تم صرفها لتلك المشاريع «18.941.698.019» ريالاً بنسبة



31% بينما بلغ صافي الوفر الخاص بها «42.351.636.981» ريالاً وبنسبة «69%» من إجمالي الربط.

### تدن

وكذا صرف مبلغ «9.429.358.707» ريالاً مقابل قيمة أعمال منجزة في عدد من المشاريع وذلك بالتجاوز عن قيمة عقود تنفيذ تلك المشاريع بالمخالفة لأحكام قانون المناقصات والمزايدات والمخازن الحكومية..

### بربرية العدوان

العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا الذي انطلق في 27/3/2015 م لم يستثن الطرق والجسور من همجته فالحسائر اليوم قدرت بمئات المليارات.. حيث استهدف العدوان ما لا يقل عن 37 جسراً في أكثر من محافظة وطرق بطول أكثر من 700 كيلو متر وبخسائر تجاوزت الـ 300 مليون دولار.. الأمر الذي يشير إلى مدى همجية وحقد القائمين على هذا العدوان والوحشية الملازمة لهؤلاء في ارتكاب أبشع الجرائم بحق الوطن أرضاً وإنساناً ومقدرات..

### تجاوزات

كما أشار التقرير إلى استمرار الوزارة في توقيع عقود ملحقة بالتنفيذ عدد من المشاريع بالأمر بالمباشر على الرغم من أن قيمة تلك العقود تخضع لإجراءات المناقصة العامة وقد بلغ ما أمكن الوقوف عليه في هذا الجانب توقيع «4» عقود ملحقة بلغت قيمتها

## المرتزقة.. والسقوط المدوي

سمير الفقيه

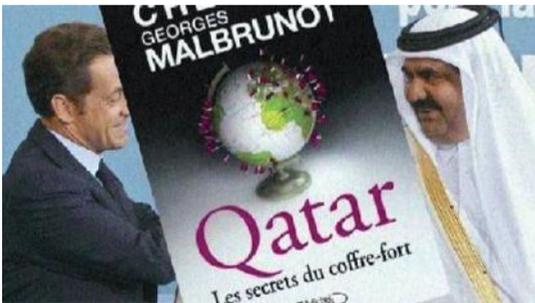
Alfakheh79@hotmail.com

● باعتقادي لم يسجل التاريخ حاضراً وماضياً وربما مستقبلاً سقوطاً أخلاقياً ومعنوياً وسياسياً كسقوط المرتزقة الذين يقاتلون اليوم إلى صف العدوان السعودي الأمريكي الهمجى.. ولعل حادثة صالة العزاء المروعة والدموية كانت المسمار الأخير في نعش هؤلاء السفاحين - القتلة - الفاسدين المأجورين.

ربما حقيقة.. لم يشهد التاريخ مثل هؤلاء السفلة الذين باعوا ضمائرهم حينما باعوا وطنهم بل حتى قيادة العدوان لم تتورع عن القاء التهمة وجريرة عملها القذر.. على هؤلاء وحتى هذه الحادثة والمجزرة المروعة لم تحرك ما تبقى لدى هؤلاء من آدمية أو بقايا إنسانية أو حمية تجري في دمائهم وعروقهم.. ولعل الباري سبحانه وتعالى حينما يبني هؤلاء.. يسلبهم التوفيق في اتخاذ الصواب ومجانبة الخطأ.

هي صالة العزاء.. وحدها التي ميزت الخبيث من الطيب وعرف الناس حقيقة هؤلاء وطبيعية أجدنتهم ومخططاتهم.. فهؤلاء هم من لفظهم شعبنا في 21 سبتمبر وظهر البلاد من رجسهم وفسادهم.. فكيف يرجى منهم خير أو صلاح..

## فساد مسؤولين فرنسيين ذوي علاقة مشبوهة بقطر



● هذه التصرفات المعروفة منذ زمن طويل عادت إلى الواجهة بشكل بارز بعد وصول نيكولا ساركوزي إلى الحكم في 2007. الرئيس الفرنسي السابق وضع في طليعة اهتماماته الاقتراب إلى دولة قطر وأميرها السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. العلاقة تطورت بشكل سريع بين الرجلين وتحولت بعد ذلك إلى سنوات عسل، ما سمح لفرنسا باستقطاب الأموال القطرية. لكن بعد وصول فرانسوا هولاند إلى الحكم في 2012، تغيرت استراتيجية فرنسا تجاه قطر كلياً. الرئيس الفرنسي الجديد أدار ظهره لهذه الدولة الصغيرة وأصبح يغازل السعودية ويجاملها، باعتبارها البلد الأقوى والأغنى في منطقة الخليج. ووفقاً للوكالة الفرنسية أ ف ب، وراء هذا التغير الاستراتيجي حسب الكتاب معلومات سرية سربت من السفارة الفرنسية في الرياض مفادها أن السعودية تنوي إبرام صفقات مالية مع فرنسا تقدر بحوالي خمسين مليار دولار. فتركت باريس قطر جانبا وأحلت محلها السعودية التي حظيت باهتمام كبير من قبل فرنسا.

● هذه التصرفات المعروفة منذ زمن طويل عادت إلى الواجهة بشكل بارز بعد وصول نيكولا ساركوزي إلى الحكم في 2007. الرئيس الفرنسي السابق وضع في طليعة اهتماماته الاقتراب إلى دولة قطر وأميرها السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. العلاقة تطورت بشكل سريع بين الرجلين وتحولت بعد ذلك إلى سنوات عسل، ما سمح لفرنسا باستقطاب الأموال القطرية. لكن بعد وصول فرانسوا هولاند إلى الحكم في 2012، تغيرت استراتيجية فرنسا تجاه قطر كلياً. الرئيس الفرنسي الجديد أدار ظهره لهذه الدولة الصغيرة وأصبح يغازل السعودية ويجاملها، باعتبارها البلد الأقوى والأغنى في منطقة الخليج. ووفقاً للوكالة الفرنسية أ ف ب، وراء هذا التغير الاستراتيجي حسب الكتاب معلومات سرية سربت من السفارة الفرنسية في الرياض مفادها أن السعودية تنوي إبرام صفقات مالية مع فرنسا تقدر بحوالي خمسين مليار دولار. فتركت باريس قطر جانبا وأحلت محلها السعودية التي حظيت باهتمام كبير من قبل فرنسا.

حصول العلاقات الفرنسية السعودية بعد أربع سنوات من حكم هولاند كللت بالنجاح. والدليل، التوقيع على عدة صفقات تجارية وعسكرية بين البلدين، تجاوزت قيمتها 20 مليار دولار. واستطاعت أن توقع عقوداً اقتصادية أخرى مع دول عربية مثل مصر التي اشترت 24 طائرة حربية من نوع «رافال»؟

## الصين تعاقب "مليون مسؤول" بتهم فساد



● قالت الحكومة الصينية إنها عاقبت أكثر من «مليون مسؤول» خلال السنوات الثلاث الماضية أدينوا بالتورط في قضايا فساد. واعتقل نحو 409 أشخاص هذه السنة قبل إنهم كانوا فارين من العدالة خارج حدود الصين.

ونشرت هذه الإحصاءات تزامناً مع بدء كبار المسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني جلسة مكتملة النصاب في العاصمة بكين. ويقول مراسل بي بي سي في بكين، ستيفن ماكاولين، إن الجلسة السرية للحزب الشيوعي ستناقش تغيير قواعد عمل الحزب الشيوعي الصيني. ويشن الرئيس الصيني، شي جينبينغ، منذ تسلمه السلطة في عام 2013 حملات ضد الفساد استهدفت مسؤولين في الحزب الشيوعي الصيني ومن ضمنهم بعض الشخصيات البارزة في الحزب.

لكن بعض المحللين يقولون إن الرئيس الصيني يستخدم هذه الحملة من أجل التخلص من منافسيه السياسيين لكنه ينفي هذه المزاعم. ويحذر هؤلاء المحللين من أن التغييرات المقترحة قد تمنح الرئيس السلطة، إضافة إلى جرائم أخرى..

وتقول اللجنة المركزية داخل الحزب المكلفة بفرض الانضباط وهي اللجنة التي ترصد قضايا الفساد في صفوف أعضاء الحزب إن أكثر من مليون مسؤول عوقبوا منذ عام 2013. ويذكر أن المتهمين بالفساد يشملون أعضاء عاديي في الحزب الشيوعي الصيني ومسؤولين ووزراء وأعضاء في مجتمع الأعمال ومؤسسات إعلامية. وتقول الحكومة الصينية إن المشتبه فيهم بالفساد اتهموا بالرشوة وإساءة استغلال السلطة، إضافة إلى جرائم أخرى..

## وقفات في مدارس محافظة صعدة تنديداً باستمرار جرائم العدوان



الوحدة / صعدة

• نظمت بعدد من المدارس في محافظة صعدة الأحد الماضي وقفات للتنديد باستمرار جرائم العدوان السعودي الأمريكي واستهدافه للمدارس. وشهدت الوقفات التي شاركت فيها مدارس الزبير والدرية بمديرية صعده ومدرسة عمار بن ياسر بمنطقة الطلح بمديرية سحار شعارات منددة بجرائم العدوان واستهدافه للمدارس وتدميرها وحرمان أبناء المحافظة من حقهم في التعليم.. وأكدت بيانات صادرة عن الوقفات أن تعمد العدوان استهداف وتدمير المدارس رغم بعدها الكامل عن خطوط التماس يدل على حقد النظام السعودي وحلفائه على أبناء المحافظة والعملية التعليمية فيها، مشيرة إلى أن العدوان دمر أكثر من 220 مدرسة ومكتب تربية منذ مارس 2015م.

## الخارجية الروسية تعرب عن قلقها إزاء سقوط ضحايا مدنيين

## مطالبات دولية لمجلس حقوق الإنسان بالإعتذار للشعب اليمني



الوحدة / متابعات

• أعرب ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي عن قلق بلاده البالغ لانتهاكات حقوق الإنسان وسقوط ضحايا مدنيين في اليمن. وناقش بوغدانوف خلال لقاء جمعه بالمبعوث الأممي إلى اليمن رفع الحصارين الجوي والبحري عن اليمن، بالإضافة إلى قضايا تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي المأساوي في اليمن، من خلال ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى جميع مناطق البلاد.

وبحسب موقع "روسيا اليوم" قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها إن اللقاء "ركز على مهام التسوية السياسية في اليمن، ووقف الصراع المسلح الدموي المستمر هناك، والذي يشارك فيه كذلك التحالف العربي الذي تقوده السعودية".

### مطالبات بالإعتذار

من جهته طالب الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب محمد صفا مجلس حقوق الإنسان قديم الإعتذار للشعب اليمني بعد رفض المجلس تشكيل لجنة تحقيق دولية في دورته الـ33. وقال الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب في مؤتمر صحفي في العاصمة اللبنانية بيروت "إن مجلس حقوق الإنسان هو أعلى سلطة لحقوق الإنسان في العالم ونحن حريصون على هذه المؤسسة الدولية من أجل حماية حقوق الإنسان وتعزيزها ولا نريد للمجلس أن يكون مجرد شاهد زور على الحروب العدوانية وانتهاكات حقوق الإنسان". كما طالب أعضاء المجلس والدول المراقبة اعتبار القرار حول اليمن بتعويض اللجنة الوطنية قرارا ملغيا والتراجع عنه في الدورة الـ34 واستبداله بقرار عاجل بتشكيل لجنة دولية مستقلة.. داعيا المفوض السامي ليس بوقف إطلاق النار فقط، وإنما إيقاف العدوان السعودي.

وأكد أن اعتراف السعودية بقصف صالة العزاء في صنعاء هو مستند قانوني لإحالة المحرضين والمنفذين من قادة التحالف والسعودية إلى المحكمة الجنائية الدولية باعتبارهم مجرمي حرب ضد الإنسانية وهو ما تؤكد عليه المادة 8 من نظام المحكمة. كما دعا صفا، الأمين العام الجديد للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بتدشين مهامه بزيارة اليمن وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي والإطلاع على مجزرة صالة العزاء واللقاء بعائلات ضحايا المجازر في صنعاء وصعدة وسوق الهنود ومستشفى عبس وغيرها.. وأكد الأمين العام لمركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب أهمية أن يعيد السعودية على لائحة العار التي شطبها سلفه بان كي مون، والإعلان عن تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة وأعتبر اليمن بلدا منكوبا على الصعد الإنسانية والصحية والاجتماعية.. وشدد على ضرورة إلزام السعودية وتحالفها بإعادة إعمار اليمن ودفع كل التعويضات حسب المعايير الدولية وأن لا يكتفي الأمين العام الجديد للأمم المتحدة ببيانات القلق وخيبة الأمل.

## "أطباء بلا حدود": جراح ضحايا الحرب في اليمن خطيرة وعميقة

مشيراً إلى أن عواقب هذا الصراع غير المحتمل ستكون سببا لعدد أكبر من المرضى في المستقبل. ونوه بأن جميع برامج أطباء بلا حدود ممتمة ويتم تنفيذها بالتعاون مع وزارة الصحة، لافتاً إلى أن هذا التعاون يهدف إلى توفير فرص حصول السكان على الرعاية الصحية وتعزيز بناء قدرات الطواقم الطبية.

وأوضح في افتتاحية المجلة بأنه وصل إلى اليمن قبل شهرين ولاحظ كيف دمرت البلاد بعد سنة ونصف من الحرب، ورأى علامات الحرب في القرى والمدن والبنى التحتية.. قائلاً "إن هذا ما يمكن أن يراه العالم من خلال وسائل الإعلام".

وأضاف: "تواصل أطباء بلا حدود دعمها لوزارة الصحة والسكان في اليمن لتوفير الرعاية الصحية لهم في هذه الأوقات التي تزداد فيها احتياجاتهم الملحة للحصول على الرعاية الصحية، وبعيداً عن أي ضغوطات، تقوم أطباء بلا حدود بتكرار القسم الطبي تجاه ضحايا العنف حيث تنفذ مبادئها الأساسية المتمثلة في الاستقلالية والحيادية وعدم التحيز.."

وقال في افتتاحية مجلة أطباء بلا حدود أن هؤلاء الضحايا يتواجدون في المستشفيات، التي تدعمها أطباء بلا حدود في (عدن و أبين و لحج و تعز و صنعاء و حجة و عمران و صعدة) ،

• أكد ممثل أطباء بلا حدود في اليمن ايريك جونو، أن ضحايا الحرب الطويلة في اليمن مُصابون بجراح خطيرة وعميقة تحتاج إلى رعاية طبية وجراحية طويلة الأمد.



## وقفة احتجاجية للنساء والأطفال أمام مقر مبعوث الأمم المتحدة

من أبناء الشعب اليمني، مطالبة مجلس الأمن والأمم المتحدة والمنظمات الدولية لحقوق الإنسان بالعمل على وقف العدوان الغاشم والحصار الجائر على الشعب اليمني.. وأكدت الشعارات التي رفعت خلال الوقفة أن المجاعة التي ظهرت في بعض المناطق في اليمن هي نتاج للحصار السعودي الجائر والظالم على اليمنيين واستهداف العدوان للمنشآت الاقتصادية

• نظمت عدد من الهيئات والمنظمات المعنية بحقوق المرأة والطفل، أمس، وقفة احتجاجية أمام مقر المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ بفندق شيراتون تحت شعار "يا منظمة الأمم أين حقوق أطفال ونساء اليمن..". وأدانت الوقفة صمت المبعوث الأممي ولد الشيخ عن الجرائم والمجازر التي يرتكبها العدوان السعودي بحق الأبرياء

## مجلس النواب يطالب بسرعة تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق في جرائم الحرب

الوحدة / صنعاء

• طالب مجلس النواب بسرعة تشكيل لجنة دولية محايدة للتحقيق فيما جرى ويجري في اليمن من جرائم حرب وإبادة جماعية وحرب اقتصادية ومعيشية تمس كافة حياة أبناء الشعب اليمني بهدف تجويعه من قبل دول

العدوان.. ووفقا لبيان صادر عن المجلس فإن البرلمان اليمني يرى أن حل المشكلة اليمنية وإيقاف الحرب لا يمكن أن يتم إلا بقرار يصدره مجلس الأمن الدولي.

ودعا البرلمان اليمني الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي تحمل المسؤولية وإصدار قرار ملزم ودون شروط بوقف نهائي ودون شروط.

وأوضح البيان أن "ما يسمى بالهدنة" التي أعلنتها مبعوث الأمم المتحدة "جاءت بديلا عن المشروع البريطاني الذي دعا إلى وقف شامل للحرب وبدون شروط مسبقة.."

مضيفا "تبين من خلال تلك الهدنة المزعومة عدم التزام دول تحالف العدوان الذي تقوده المملكة العربية السعودية منذ الساعة الأولى لإعلان تلك الهدنة.."

وقال البيان "إن مجلس النواب في الجمهورية اليمنية يؤكد أن حل المشكلة اليمنية وإيقاف الحرب لا يمكن أن يتم إلا بإصدار قرار من مجلس الأمن بسرعة إيقاف الحرب ورفع الحصار البري والجوي والبحري عن الجمهورية اليمنية والعودة إلى طاولة المفاوضات وصولاً إلى حل سياسي شامل.."

العدوان.. ووفقا لبيان صادر عن المجلس فإن البرلمان اليمني يرى أن حل المشكلة اليمنية وإيقاف الحرب لا يمكن أن يتم إلا بقرار يصدره مجلس الأمن الدولي.



# أكثر من 15 مليار دولار خسائر أولية في القطاع الزراعي نتيجة العدوان

• قدرت وزارة الزراعة والري الخسائر الأولية للأضرار المباشرة وغير المباشرة في القطاع الزراعي جراء العدوان السعودي الأمريكي منذ بداية العدوان وحتى 15 أكتوبر الجاري بأكثر من 15 مليار دولار.

وقال القائم بأعمال وزير الزراعة والري المهندس علي الفضيل « هذا عدوان ممنهج لتدمير مقدرات ومكتسبات الشعب اليمني بما في ذلك القطاع الزراعي بجميع مكوناته في معظم محافظات الجمهورية، حيث تعرض للقصف والإستهداف المباشر وغير المباشر وخلف دماراً هائلاً وخسائر فادحة وأضراراً كارثية ستبقى آثارها لعشرات السنين على الإنسان والأرض والنبات والبيئة المحيطة نتيجة الانبعاثات الغازية السامة من الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً التي استخدمها طيران العدوان... وأكد أن هناك العديد من المناطق لم يتم حصر الأضرار فيها بسبب استمرار العدوان والقصف العنيف مثل محافظات تعز ومارب والجوف وأجزاء من محافظات لحج والبيضاء والحديدة وحجة وغيرها.

وأوضح أنه تم حصر أربعة آلاف و 948 موقعا زراعياً متنوعاً تعرض للقصف المباشر من طيران العدوان وبإجراجه الحربية بينها ألف و 16 مزرعة تنتج أنواعاً مختلفة من محاصيل الحبوب والخضروات والفواكه والبقوليات.

وأشار الفضيل إلى استهداف طيران العدوان لـ 109 مبان ومنشآت زراعية تمثلت في هيئات ومكاتب زراعة ومجمعات إرشادية وإدارات ري ومشاريع تنموية ومحطات أبحاث وجمعيات ومراكز ومنافذ صادرات زراعية من أهمها مجرى المخا البيطري وهيئة تطوير تهامة اللذين يعدان من أبرز أعمدة القطاع الزراعي والاقتصادي لليمن، بالإضافة إلى 138



الذي انعكس على نهب وسرقة وإتلاف وتدمير العديد من معدات وسيارات وممتلكات وأثاث القطاع الزراعي خصوصاً في محافظات أبين وشبوة والجوف.

وقال القائم بأعمال وزير الزراعة: « نتيجة للعدوان والحصار لم تتمكن من الحصول على اللقاحات اللازمة لتحسين الثروة الحيوانية مما أدى إلى نفوق أعداد كبيرة من ثروتنا الحيوانية، كما تسبب العدوان في دخول أعداد كبيرة من المواشي (أبقار وأغنام) عن طريق التهريب دون فحصها للتأكد من سلامتها وخلوها من الأمراض الحجرية».

وأضاف: «يقوم مرتزقة العدوان بإصدار تصاريح استيراد للمواشي والمبيدات والبذور وغيرها من الواردات الزراعية ويسمحون بدخولها من المنافذ التي تقع تحت سيطرة العدوان دون أي فحص لأنهم لا يمتلكون الإمكانيات الفنية للقيام بذلك، وقد أدى ذلك إلى تعريض اليمن إلى مخاطر انتشار الأمراض الحجرية الحيوانية والنباتية وتعريضها لمخاطر دخول المبيدات المنوعة».

وأوضح أن من الأضرار والخسائر التي لحقت بالقطاع الزراعي نتيجة العدوان والحصار عدم توفر الموارد المالية لصندوق تشجيع الإنتاج الزراعي والسمكي الذي يمول معظم المشاريع المرتبطة بقطاع الري، وكذا عدم القدرة على فتح الاعتمادات المستندية لشراء المدخلات الزراعية فضلاً عن تأثر الكثير من الأراضي الزراعية خاصة في سهول تهامة التي كانت تستفيد من المياه المتدفقة في الأودية وتحويلها إلى القنوات نتيجة عدم القدرة على صيانة القنوات والأودية والحواجز التحويلية والبوابات مما أدى إلى حرمان الكثير من الأراضي الزراعية من مياه السيول.

والحصر منها انعدام المشتقات النفطية وغياب مستلزمات الإنتاج الزراعي في السوق المحلية أو ارتفاع أسعارها، مشيراً إلى أن كل هذه العوامل أدت إلى جفاف مساحات شاسعة من حقول الفواكه والخضروات ومحاصيل الحبوب والبقوليات وكذا انخفاض إنتاج تلك المحاصيل بنسبة تزيد عن 40 في المائة عن المعدلات السنوية.

ولفت إلى تعرض الإنتاج الزراعي المخزن والمعد للتسويق والتصدير للتلف بالإضافة إلى نفوق أعداد هائلة من الثروة الحيوانية والدواجن وخلياً نحل العسل، مبيناً أن من بين الأضرار غير المباشرة للعدوان انعدام الأمن

حديثاً متنوعاً، وكذا 35 منحل عسل و 41 ألفاً و 848 خلية نحل قصفت وهي محمولة على وسائل النقل بالإضافة إلى تدمير 11 سوقاً مركزياً تجميعياً للخضروات والفواكه و 40 سوقاً زراعياً ريفياً و 31 حظيرة مواشي للأبقار والماعز والأغنام و 25 قطيعاً متنوعاً من المواشي تم استهدافها في المراعي.

وأفاد أن طيران العدوان استهدف بالقصف المباشر 110 مزارع دواجن و 24 مخزن تبريد ووسائل نقل مبردة و 14 مشتلًا زراعياً متنوعاً، مؤكداً أن عملية الحصر لازالت مستمرة.

وتطرق الفضيل إلى الأضرار غير المباشرة التي لحقت بالقطاع الزراعي نتيجة العدوان

مبنى ومنشأة زراعية تعرضت لأضرار جزئية. وذكر أن طيران العدوان استهدف ثلاثة آلاف و 500 من البيوت الزراعية المحمية المنتجة لمختلف محاصيل الخضروات والشتلات، و 25 منشأة مائية مابين سد وحاجز وخزان مائي وقنوات ري من أبرزها سد مارب أحد أبرز رموز الحضارة اليمنية الذي كان يروي آلاف الهكتارات من الأراضي الزراعية.

وبحسب القائم بأعمال وزير الزراعة والري دمر طيران العدوان السعودي ثمان وحدات للطاقة الشمسية وحفارات الآبار و مائة مضخة مياه آبار وغطاسات وشبكات ري

## يرى أن ضرب الأهداف الزراعية "شيء مختلف تماماً" فيسك: "أدلة ملموسة" على قيام السعودية وحلفائها باستهداف متعمد للقطاع الزراعي اليمني

للسياسات الاقتصادية السابقة في اليمن"، التي أولت اهتماماً بشحنات القمح الأمريكي الرخيص في سبعينيات القرن الماضي، والواردات الغذائية من البلدان الأخرى، باعتبارها عاملاً "غير مشجع لحفاظ المزارعين على (نمط) الحياة الزراعية"، وكذلك على "تأثير الحرب السعودية على الأرض (اليمنية)"، مشددة على أن "جيوش وأسلحة جو (أنظمة) البترول- دولار جاءت لتدمير ما تبقى من الثروة الزراعية والحيوانية، ومن ناتج القوة العاملة اليمنية، التي نجت من الخراب الاقتصادي في ما مضى"، الأمر الذي يدل عليه "العدد الهائل من صور المصانع والمزارع المدمرة (للنحل والدواجن وغيرها)، والحيوانات النافقة في الحقول التي تتناثر فيها بقايا القذائف، والتي تمنع بشكل فاعل عودة المزارعين إلى العمل لأشهر، أو ربما لسنوات.

وتابع فيسك بقوله "حتى اليوم، أكثر من نصف سكان اليمن، يعتمدون، سواء بشكل كلي أو جزئي، على الزراعة، والتدجين". . . كما عاد إلى حديث موندي التي أفادت للصحيفة أن "مباني إدارة الدعم الفني لقطاع الزراعة قد جرى استهدافها أيضاً"، إلى جانب ضرب المبنى الرئيسي لـ "هيئة تطوير تهامة، التي أنشئت في سبعينيات القرن الماضي"، وعدد من منشآت الري التي تعد بمثابة "الذاكرة المكتوبة لسنوات من خطط التنمية".

وقد خلص الكاتب إلى القول إن حرباً أو حربين من حروب الشرق الأوسط، هي كل ما يستطيع العالم أن يأخذ به، وجل ما تملك وسائل الإعلام من الاستعداد لتغطيته، موضحة بشيء من السخرية أن الحرب في "حلب والموصل، تكفي تماماً. أما اليمن، أو حتى ليبيا، وفلسطين، فإنها فوق طاقتهم (العالم والإعلام) بكثير...".

في 20 محافظة من محافظات البلاد، شملت مزارع (لا سيما في مديرتي مزان ويقام الواقعتين في محافظة صعدة)، وحيوانات، ومنشآت بني تحتية لشبكة المياه، ومخازن مواد غذائية، وبنوكاً زراعية، وأسواقاً، وشاحنات مخصصة لنقل الغذاء"، وقارنت بين حصيلة تلك الغارات، مع الإحصاءات الواردة في مشروع "يمن داتا" الصادر قبل بضعة أسابيع، مستخلصة نتائج "غير سعيدة في الأغلب"، وفق الكاتب.

وتشير إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة إلى أن مساحة الأرض المزروعة تمثل ما نسبته 2.8 من مساحة اليمن ككل، في وقت تبدو فيه غارات التحالف السعودي "المتهم أصلاً بارتكاب جرائم حرب" على حقول ومنشآت زراعية "تضيف إلى (قائمة) نكث العهود من قبل السعوديين"، لا سيما وأن المملكة العربية السعودية هي من الدول الموقعة على البروتوكول الإضافي لاتفاقيات جنيف في أغسطس من العام 1949، الذي ينصّ تحديداً على "حظر مهاجمة" أو "تدمير" أو القيام بأي ما من شأنه الإضرار بـ"الأشياء التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة"، و"أيًا كانت الدوافع والمبررات".

وقد سلط فيسك الضوء على ما أدلت به موندي، خلال محاضرة ألقته في بيروت، بشأن "العواقب الخطيرة

البلد الفقير حالياً". ولم يفت فيسك الإشارة إلى "الحرب بالوكالة" بين إيران والسعودية في مختلف أرجاء المنطقة، معتبراً أن حرب اليمن "قد جرى التعامل معها، وإن على مضض، على أنها إحدى أجزاء السردية الطائفية القائمة في الشرق الأوسط".

كما أعرب عن أسفه لسقوط ضحايا مدنيين جراء القصف في اليمن، ومن ضرب الأهداف الزراعية، التي رأى أنها "شيء مختلف تماماً".

إلى ذلك، شدد فيسك على أن "الأكاديميين قد قاموا بجمع معلومات وبيانات من داخل اليمن، تشير بقوة إلى أن الحملة السعودية هناك تحمل برنامجاً لتدمير سبل العيش في المناطق الريفية". وفي هذا السياق، أوضحت الأستاذة الفخرية في كلية لندن للاقتصاد، مارتا موندي، وزميلتها، سينتيا غاريوس، التي تواظب على مهامها البحثية من لبنان، وبالعودة إلى ما جاء في إحصاءات وزارة الزراعة اليمنية أن البيانات بدأت تظهر مؤشرات حول قيام السعوديين في بعض المناطق اليمنية بـ"ضرب البنية التحتية الزراعية بشكل متعمد، وذلك من أجل تدمير المجتمع المدني".

ومن بين المراجع التي اعتمدت عليها الباحثتان، أشارت موندي إلى ما جاء في أحد تقارير وزارة الزراعة والري في اليمن، من تفاصيل بشأن "استهداف 357 هدفاً (زراعياً)

• رأى الكاتب البريطاني الشهير روبرت فيسك، أن "حرب اليمن تجمع على نحو فريد ما بين المأساة، والنفاق، والمهزلة". وتابع الكاتب البريطاني الشهير في مقاله الأخير أنه "في المقام الأول، تأتي أعداد الضحايا التي تقارب الـ 10,000، بينهم 4000 شخص من المدنيين. ومن ثم، يأتي أولئك مجهولو الهوية من المستبشرين البريطانيين والأمريكيين الذين يبدوون مقتنعين للغاية في المضي قدماً بمساعدة السعوديين بالانقضاء على الجنازات، والأسواق، وغيرها من الأهداف العسكرية الواضحة، من منظور البريطانيين"، على حد تعبير فيسك.

وزاد فيسك، بالاستناد إلى إحصاءات بنك "ستاندرد تشارترد"، من خلال القول "ثم تأتي التكاليف السعودية المقدرة بأكثر من 250 مليون دولار أمريكي في الشهر، أي حوالي 200 مليون جنيه إسترليني"، وذلك "بالنسبة إلى بلد، غير قادر على دفع مستحقات شركات الإنشاءات". وأردف الكاتب في مقاله الذي نشرته صحيفة "ني اندبندنت" البريطانية بالقول "أما الآن، فيأتي الجزء المتعلق بالكوميديا السوداء، حيث تشمل السعوديون ضمن أهداف قصفهم الأبقار، والمزارع، ومحاصيل الحبوب التي يمكن استخدامها للحصول على الخبز، أو علف الحيوانات، إلى جانب العديد من المنشآت الزراعية".

وأشار الكاتب في المقال، الذي حمل عنوان "السعودية تستهدف مزارع اليمن الفقير والصناعات الزراعية عمداً"، إلى وجود "أدلة ملموسة" على قيام السعوديين وحلفائهم بـ"الاستهداف المتعمد للقطاع الزراعي اليمني،" في سياق حملة عسكرية من شأنها أن تؤدي باليمن في مرحلة ما بعد الحرب، "ليس فقط إلى المجاعة، بل إلى الاعتماد الكلي على الواردات الغذائية من دول الخليج التي تتولى قصف



استهداف 357 هدفاً زراعياً في 20 محافظة

## بشارة يتساءل في كتابه الجديد: ما نوع الوعي اللازم لممارسة الحريات السياسية؟

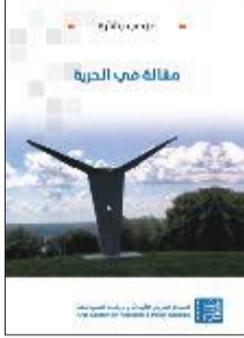
منه بصفته كائناً عقلاً أن يميز بين الصواب والخطأ أيضاً".

أما الولادة جزأً، فبردها بشارة إلى مفهوم آخر: "نقص أنه لم يولد عبداً"، وهذه مقولة صحيحة - بحسبه - موجهة ضد العبودية بنفي طبيعتها، "لكن حتى شروط الحرية ومكوناتها، أي الوعي والإرادة، لا تتوافر في المولود البشري عند ولادته مباشرة". وتبقى الحرية في مقالة بشارة "مشروطة بالوعي والإرادة والقدرة على تحمل مسؤولية القرار المستقل في مجال ما، كي يكون للاختيار علاقة بهذا المجال؛ إذ لا معنى للحرية في مجال ما إذا لم يكن للخيارات علاقة به".

يسمى بشارة الفوضى الاجتماعية بأنها "أشنع أنواع الاستبداد"، لأنها تمنع ممارسة الحرية بالضرورة، ولأن الحرية غير ممكنة التحقيق إن سيطر التعسف والفوضى على حياة البشر، لكنها قابلة للتحقق في ظل القوانين، على الرغم من قدرة هذه القوانين على حجب الحريات.

وبحسب بشارة، فإنه لا وجود للحرية من دون وعي وإرادة، وأن ليست الحرية هي المقابل للعقلية أو الحتمية. وفي رأي بشارة، لا وجود لحرية كوزمولوجية، ولا العلم رديف الحرية فلسفياً، ولا يؤدي عبور حاجز الفكر الديني إلى المجال العقلاني الوضعي إلى الحرية بالضرورة. يقول: "إذا كانت الحرية موضوعاً لتصورات فلسفية ذات معنى، فلا بد من أن تكون، في رأيها، تنظيرات فلسفية في مجال الأخلاق، وتتمحور حول مقولتين: شرط الأخلاق حرية الإرادة، والحرية قيمة".

ويرى بشارة أن الحرية السالبة لا تظهر بذاتها في التاريخ، لا كحرية اختيار مجردة، ولا بوصفها كسراً لأي قيد على هذه الحرية. ولا تظهر الحرية الموجبة وحدها من دون صيرورة تحرر، ويقول إن هذه التصنيفات بين حرية سالبة وموجبة هي تصنيفات عقلية لعناصر غير منفصلة في الظواهر الاجتماعية، لافتاً إلى أن الحرية السالبة تنفي القيود، "إنها التحرر من إكراه الإنسان على اتباع نمط حياة مفروض، ورفض تقييد حرية الحركة وتكميم الأفواه وحظر التجمع والسجن العشوائي. وهي إذا لم تشمل حرية الإنسان بأن يقوم بأفعال معينة تتجلى في حريات موجبة وتوفير الشروط كي يمارس هذه الحريات، فإنها تبقى مجردة...".



الأولوية، للمساواة أم للحريات؟ ويوضح أن إطلاق الحريات للجميع من دون توافر المساواة في شروط تحقيقها "يفرغها من أي مضمون عملي، ويحولها حريات نظرية غير ممارسة وغير ممكنة التحقيق".

ومن خلال نضال الشعوب ضد الظلم في التاريخ ثبت للمؤلف، أن الحرية شرط من شروط العدالة التي يتغير مفهوم الناس لها بالمعرفة والممارسة؛ "ونظرياً، أصبحت الحرية مركزياً لا يمكن تجاهله عند الحديث عن العدالة لأسباب ثلاثة: أولاً، ربما يكون تقييد الحرية أحد أهم التعبيرات عن اللامساواة في الحقوق؛ ثانياً، ربما ينتج من تقييد الحرية بحد ذاته لامساواة في الحقوق، ومن ثم يؤدي إلى انعدام العدالة، ولا سيما تلك العدالة التي تحاول فرض تصور عن السعادة قائم لدى من يفرضها؛ ثالثاً، لأن الحرية أصبحت من الناحية الفكرية، وفي حاجات الناس وتوقعاتهم وتطلعاتهم، أحد الخيرات أو إحدى المنافع الاجتماعية والوطنية، فأصبح لزاماً أيضاً توزيعها توزيعاً عادلاً، حيث أصبحت الحرية السياسية حاجة إنسانية".

ينظر بشارة إلى الحرية، وينظر لها، باعتبارها قدرة على الحسم بين خيارات، وهذه قدرة ملازمة للإنسان يمتاز بها عن باقي الكائنات، "ولا حرية للكائنات التي تقع دون الإنسان أو فوقه، الأولى بحكم طبيعتها، والثانية بحكم تعريفها. وميزت الديانات التوحيدية الإنسان من الملائكة بهذه القدرة على الاختيار بين الخير والشر، وتجعل الإنسان كائناً أخلاقياً يتوقع منه التمييز بينهما واختيار أحدهما، مثلما يتوقع

الحرية كقيمة تعني الحرية بوصفها حريات، أما الحرية الأنطولوجية والحرية المطلقة والحرية المجردة فليست قيماً، كما يقول المفكر عزمي بشارة في كتابه الجديد مقالة في الحرية، أو الحرية بوصفها حريات، الصادر حديثاً عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في 208 صفحة من القطع الصغير.

يطرح بشارة في كتابه الذي يتكون من ستة فصول، تساؤلات عدة، يجعلها منصات نقاشية لمسألة الحرية والحريات. يسأل: ما نوع الوعي اللازم لممارسة الحريات السياسية؟ أنتشرط ممارستها بما أم أن ممارسة الحرية هي شرط لتطور هذا الوعي؟ يقول بشارة إن الوصول إلى درجات عليا من الوعي ليس ممكناً من دون ممارسة حرية الرأي والتعبير والاجتماع والاتحاد وحق الوصول إلى المعلومات وغيرها من الحريات المدنية. فتتوافر الحريات الفردية شرط الديمقراطية الليبرالية، وهي معطى كجزء من حقوق المواطنة الحديثة.

ويسأل بشارة: إذا وقعت المفاضلة بين الاستقرار وحفظ الحياة من جهة والحرية من جهة أخرى، فأيهما اختار؟ إنه السؤال الشائع اليوم في المجتمعات العربية، فالأنظمة الحاكمة تميل إلى تخيير المحكومين بين الاستبداد والفوضى، "لكنه، مع ذلك، سؤال وهمي. فمن يعارض منح الناس الحريات المدنية والسياسية لا يدعي عادة تأييد الظلم، بل يقابل الحرية بقيمة أخرى مثل الوطنية أو الاستقرار والحفاظ على الأمن. فهو يتهم مطالب الحريات المدنية والسياسية بأنها مؤامرة خارجية.

ويسأل: هل ثمة علاقة بين الحريات الشخصية والحريات المدنية والسياسية؟ وهل تصح التضحية بالحريات المدنية والسياسية لغرض الحفاظ على الحريات الشخصية؟ وهل تحرير المجتمع والفرد من الإملاءات الدينية يكفي كي يمارس الإنسان حريته؟

يستمر بشارة في طرح الأسئلة: لا شك في أن أغلبية الدول العربية لا تتيح حرية التعبير عن الرأي، ولا سيما الرأي السياسي. فهل تعززت هذه الحرية مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي؟ وما العلاقة بين حرية الفرد وحرية الجماعة التي ينتمي إليها؟ ولن

## تحالفات لاوطنية تسيطر على الأحزاب والقوى السياسية

### د. أحمد عبد الكريم: غالبية المناصب تبوأها الدخلاء على السياسة ومعظم السياسات ردود فعل



عبد ه حسين

alako777@hotmail.com

دوماً ينظرون للخارج سياسياً واقتصادياً، رغم غنى اليمن بالثروات، لكن تغيب السياسات الاقتصادية الخلاقة لتوليد الثروة بحيث أصبحت الدولة هي المصدر الوحيد لها، ولذا يكون دوماً الصراع دموياً للسيطرة عليها، إلى جانب اتسام السياسات المتبعة بقصر النفس وعدم التخطيط طويل الأجل، كما أن غالبية المناصب يتبوأها الدخلاء على السياسة من حيث التخصص والتجربة والثقافة السياسية، ومعظم السياسات ردود فعل وليست مبادرات.

وتساءل الدكتور سيف: هل يعد ذلك إلى قصر الفكر وتغليب الذات على مشروع المؤسسة؟ ويجيب في الوقت نفسه قائلاً: أعتقد أنه حتى الديموقراطية والتعددية فيها فهم قاصر فتحول الصراع الديموقراطي في البلدان إلى صراع فكري ومشاريع لتفصيل الدولة على هوى الحزب زيد أو عمر بدلا من أن يكون الصراع والتنافس الاقتصادي تنموي يقود للبناء ولكن للأسف حتى صراع الفكر ليس إلا وسيلة للوصول إلى الهدف الذاتي في السلطة والنفوذ والثروة...".

أكد الباحث السياسي الدكتور أحمد عبد الكريم سيف، على أن السياسة في اليمن، يغلب عليها النوستالجيا (الحنين للماضي) نتيجة تردّي الأوضاع وعجز النخب الجديدة، وهيمنة تحالفات ما تحت وطنية على جوهر القوى السياسية مع إعطائها مظهر وطني خادع، وقصور الأحزاب في لعب دور وطني وحمل مشروع نهضوي، إلى جانب غلبة سياسات البقاء لدى نخب السياسة على سياسات البناء والتنمية والمشاركة، وصعوبة وجود مركز متفرد، لذا تلعب الأطراف أدواراً مهمة (نظرية المثلثات)، كما أن الدولة مجرد لاعب من ضمن لاعبين عديدين.

ووصف الدكتور سيف السياسة في اليمن بجملة من الخصائص التي لا زمتها بغض النظر عن تغير النظام، أبرزها أن الصراع هو السائد على الوفاق، وهناك إحساس عميق بهويات متعددة، كما أن الدولة والمجتمع

## خارج الحدود

### القوات العراقية تستعيد منطقة استراتيجية بعد يومين من سيطرة "داعش" عليها



الرتبة، مساء أمس الاثنين، لدعم القطاعات في أجزاء من القضاء وقعت تحت سيطرة "داعش" الإرهابي في هجوم شنه فجر الأحد من الجهة الجنوبية. وأفاد مصدر أمني عراقي، لـ"سبوتنيك"، بأن تنظيم "داعش" نفذ مجزرة بحق العشرات من المدنيين ومقاتلي أبناء العشائر، حيث قام بذبحهم في قضاء الرطبة بعد انسحاب قوات الشرطة والجيش بسبب عدم توفر الإسناد الجوي. وجرى تسليع عناصر "داعش" إلى الرطبة عبر الصحراء المكشوفة من الجهة الجنوبية للقضاء الذي يعتبر منطقة استراتيجية مهمة جداً لكونه منفذاً حدودياً وخطاً للتبادل التجاري مع الأردن المجاور...".

استطاعت القوات العراقية، استعادة المناطق التي سيطر عليها تنظيم "داعش" في قضاء الرطبة الحدودي بين الأنبار والأردن، بعد نحو يومين من تسليع الدواعش إليها وارتكابهم مجزرة بحق المدنيين ومقاتلي العشائر. وأفادت خلية الإعلام الحربي في بيان لها، تلقت "سبوتنيك" نسخة منه أمس، الثلاثاء، بأن قطاعات قيادة عمليات الأنبار، فرضت سيطرتها الكاملة على قضاء الرطبة غربي العراق. وأضافت الخلية، أن القوات تطارد من تبقى من عناصر تنظيم "داعش" في الرطبة. وكانت تعزيزات عسكرية وصلت قضاء

### لافروف: لا بد من الرد على الأميركيين



أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف على ضرورة القيام برداً في حال فرضت الولايات المتحدة الأميركية عقوبات جديدة على روسيا. وكان نائب وزير خارجية روسيا، سيرغي ريباكوف، قد أعلن أن روسيا استعدت لاتخاذ جملة إجراءات مضادة للعقوبات الأميركية الجديدة الممكنة. وقال لافروف للصحفيين، أمس الثلاثاء، "إنه (ريباكوف) قال إننا سنرد بالضرورة إذا كانت هناك عقوبات جديدة". وأكد لافروف أنه لا بد من الرد في حال نفذ "الزملاء الأميركيون" تهديداتهم...".

### مشروع قرار روسي يدعو لرفض التدخل في شؤون الدول أمام البرلمان الدولي

ولفت المسؤول الروسي إلى أن الجميع يرى كيف تنتهك حقوق الإنسان في اليمن وسوريا جراء التدخل الخارجي في شؤونهما ودعم الإرهاب. وأشار كوستاتشيف إلى أن الوفد الروسي سيقوم في هذا السياق بطرح مسألة انتهاك حقوق الإنسان من قبل السلطات الأوكرانية في جنوب شرق أوكرانيا...".

توفير حماية حقوق الإنسان حيث يتكسى هذا الموضوع أهمية ملحة بالنسبة للبرلمانيين ولنظام العلاقات الدولية بشكل كامل نظراً لأن حقوق الإنسان تنتهك على نحو متزايد ليس فقط داخل كثير من البلدان بل نتيجة للصرعات الدولية والعمليات العسكرية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة.

أعلن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي قسطنطين كوستاتشيف عن نية روسيا طرح مشروع قرار يدعو إلى رفض التدخل في شؤون الدول وذلك في الدورة الـ 135 للاتحاد البرلماني الدولي. ونقلت وكالة (سبوتنيك) عن كوستاتشيف قوله للصحفيين: إن الحديث يدور عن دور البرلمان في

# استجداء الحياة .. 1700 زارع كلى على شفير الموت



• يعتمد المرضى من زارعي الكلى إلى التجمهر في الشارع، الذي يقع فيه مكتب الأمم المتحدة في صنعاء، رافعين لافتات طلب الاستغاثة

• تعول وزارة الصحة على المنظمات الدولية، من خلال نداءات استغاثة متوالية، وصلت إلى ستة نداءات بثتها وسائل الاعلام المحلية تباعاً منذ اندلاع الحرب



# استجداء الحياة.. 1700 زارع

عبدالله حزام

● تجتأ أسرة الشاب اليمني علي التويتي، مرارة الألم كلما شاهدت التلفاز أو المذياع ييب نداء استغاثة، يتوسل المنظمات الدولية من أجل توفير أدوية لزارعي الكلى في اليمن، بعد أن خطف الموت ابنهم العشريني، بعيداً عن رصاص الحرب.

على الرغم من استقرار صحة علي، بعد زراعة الكلى التي تبرعت بها شقيقته نجوى (25 عاماً)، في 14 نوفمبر 2014، تدهورت حالته الصحية بعد اندلاع الحرب، إذ انقطع صرف دوائي تثبيط المناعة (سيليسبت) و(بروغراف) واللذين يحولان دون رفض الجسم للكلى الجديدة، بعد توقف وزارة الصحة منذ منتصف أبريل، عن صرف الدواء المجاني ما أدى إلى زيادة نسبة الكرياتينين في دمه.

والكرياتينين هو ناتج عملية هدم البروتين، الذي لا يستفيد منه الجسم، ويستخلص من الدم عن طريق الكلى، وفي حال ضعف التصفية في الكلى ترتفع مستوياته في الدم ما يؤدي إلى الفشل الكلوي. وفق توضيح استشاري الكلى والمسالك البولية بمستشفى ابن سينا التخصصي (خاص) الدكتور خالد تلهاء.

بصعوبة بالغة صمد علي، نحو ثمانية أشهر منذ اندلاع الحرب في 26 مارس 2015، يقاوم الفشل الكلوي مجدداً، لكنه استسلم في نهاية المطاف بسبب ضيق ذات اليد الذي تعيشه أسرته، إذ كان علاج علي، يكلف شهرياً نحو 110 آلاف ريال (478 دولاراً) لشراء دواء السيليسبت والبروجراف من القطاع الخاص، وهو ما لا يقدر عليه والده الخمسيني، الذي يطعم بالكاد أسرته المكونة من زوجة وخمس فتيات، إذ يعمل حارساً لمدرسة خاصة براتب 50 ألف ريال (200 دولار) شهرياً، ما جعله عاجزاً عن توفير قيمة الدواء لنجله الوحيد الذي صار الفشل الكلوي متشبهاً بالحياة.

ووفقاً لتأكيدات طبيبه المعالج بمرکز كلى مستشفى الثورة الحكومي بصنعاء، الدكتور نجيب أبو أصعب، فقد دخل علي بعد انقطاعه عن الدواء منذ منتصف أبريل 2015 في صراع مع أعراض رفض الجسم للكلى المزروعة قبل وفاته (في 28 نوفمبر 2015) بشهر ونصف، تنوعت الأعراض بين تورم قدميه، وفقدان الذاكرة، وتجمع سوائل على الرئة، وغيبوبة لـ 15 يوماً.

## 1700 مريض مهددون بالوت

أسرة التويتي ليست وحدها من تعيش لوعة فراق ابنها لانعدام الدواء، الذي يحتاج إليه مدى الحياة 1700 يمني ويمينية من زارعي الكلى، أضحو مهددين بالموت بعد توقف صرف أدويتهم، الأمر الذي أدى إلى وفاة ستة يمينين، رحلوا بصمت خلال عام واحد، بسبب نقص الأدوية الخاصة بزارعي الكلى بفعل الحرب، وانخفاض مخصصات وزارة الصحة، وعجز الأسر عن شراء الأدوية من السوق كما وفق معد التحقيق. من بين هؤلاء الثلاثيني عيسى لطف قاسم، والذي توفي في أغسطس 2015، بعد زراعة كلية مطلع العام 2014.

تقول زوجته زكية، القاطنة في مدينة إب (193 كيلومتراً جنوب صنعاء)، إن زوجها تعطل عن العمل بعد زراعة كليته، وما زاد الحال سوءاً "منذ توقف العلاج المجاني"، أن عيسى خفض جرعة السيليسبت إلى قرص واحد بدلاً من أربعة أقراص في اليوم بسبب صعوبة شراء الدواء، كما خفض جرعة دواء النيورال إلى ما بين 3 إلى 4 ملغم، من أصل جرعة يومية مقدارها 6 ملغم، لعجزه عن الشراء من القطاع الخاص".

يصف طبيبه المعالج، استشاري أمراض الباطنة وزراعة الكلى بمستشفى الثورة الدكتور عبده الزكري حالته، ويقول إن عدم التزام عيسى بدواء تثبيط المناعة بشكل منتظم رفع معدل المناعة لديه، ما أدى لرفض الجسم للكلى ودخوله مرحلة فشل كلوي حاد.

ويعد المرضى من زارعي الكلى إلى التجمهر في الشارع، الذي يقع فيه مكتب الأمم المتحدة في صنعاء، رافعين لافتات الاستغاثة لتزويدهم بالدواء الذي كان يقدمه برنامج الإمداد الدوائي بوزارة الصحة للمرضى مجاناً، قبل الحرب بشكل منتظم فيما يتقبلون بعد اختفائه على جمر معاناتهم إذ أضحى الموت أقرب إليهم من حبل الوريد. ومع اشتداد وتيرة الصراع الدائر كان هذا الأمل يتضاءل يوماً بالنسبة لهم، فهم يعيشون مطاردة مع الموت، والبلاد كل يوم تسير بخطى مجنونة إلى مصير يشبه ما يتوقعونه لأنفسهم، وهو ما بدأ على ملامح المرضى خصوصاً عند النسوة والأطفال. واستمر هذا الشعور في التكثف حتى اليوم لأن الحصول على الدواء المنقذ للحياة بالنسبة لهم صعب المنال، ولا يستطيع بعضهم شراءه لارتفاع أسعاره.

## قبل الحرب وبعدها

مستشفى الثورة بصنعاء، كان نافذة صرف الدواء المجاني لـ 198 حالة زراعة كلى منذ مايو عام 1998، (تاريخ أول زراعة لكلى في اليمن)، بينما كان بقية المرضى الذين زرعو كلى خارج اليمن، يستلمون الأدوية المجانية عبر الصيدلية المركزية التابعة للمستشفى الجمهوري.

يقول مشرف عام مركز الكلى بمستشفى الثورة الدكتور بسام السباني "منذ 1 سبتمبر 2014، لم تدخل مخازن المستشفى أي أدوية لزارعي الكلى، وزاد الأمر سوءاً بعد الحرب، لعدم وجود مخصصات مالية لشراء أدوية زارعي الكلى، وعدم تفهم القائمين على وزارة الصحة خطورة وضع المرضى".

وقبل أن تصدر منه تنهيدة عميقة، يؤكد السباني أن ست حالات توفيت نتيجة نقص الدواء، ووثق المركز من بينها حالتني علي التويتي وعيسى قاسم، بينما توفيت أربع حالات بمناطق الصراع التي تشهد مواجهات مسلحة، بين شهري مايو وسبتمبر 2015.

## موازنة على الورق

لم يحصل برنامج الإمداد الدوائي بوزارة الصحة العامة والسكان، المعني مركزياً بتوفير أدوية المناعة، على ميزانية لشراء الدواء من وزارة المالية منذ منتصف 2014، كما يقول مدير المشتريات والمخازن بالبرنامج، الدكتور سمير الحناني.

تضاعفت المشكلة -وفقاً للحناني- بعد شهر مارس 2015، إذ كانت ميزانية البرنامج للعام ذاته مليارين و366 مليون ريال (9 ملايين و467 ألف دولار) حصل البرنامج منها على دفعة من وزارة المالية، مقدارها 697 مليوناً و628 ألف ريال (مليونين و790 ألف دولار) لمواجهة جزء من مديونية سابقة للشركات الموردة للدواء منذ العام 2011، أي صرف منها ما نسبته 29% فقط.

ويؤكد الحناني أن موازنة الأدوية المنقذة للحياة -والتي بدونها يموت المرضى- تصل إلى 65% (6 ملايين و153 ألف دولار) من إجمالي موازنة برنامج الإمداد الدوائي السنوية للعام 2015.

## السرير رقم (7)

مقارنة بما حدث لـ "علي وعيسى"، فإن عبير الشميري (25 عاماً)، تعد نفسها محظوظة. إذ تخضع لجلسات غسل كلى في السرير رقم (7) بمركز غسل المستشفى الجمهوري بصنعاء، أسبوعياً، بعد فشل



## صعوبة شراء الدواء

ذات مصير هؤلاء الشبان بات يهدد نحو 1700 من زارعي الكلى في اليمن، إلى جانب 4400 مريض بالفشل الكلوي تتوقف حياتهم على الغسل الدموي، وينتظرون توقف الحرب للبدء بعملية زراعة كلى (طبقاً لإحصاءات وزارة الصحة، وجمعية الرحمة لزارعي الكلى)، إذ يعاني أغلب الزارعين من اضطراب في نسبة الكرياتينين، لعدم تمكنهم من الانتظام في استخدام أدوية تثبيط المناعة، التي تساعد الجسم على تقبل الأعضاء والأنسجة الجديدة المزروعة في أجسادهم.

على مدى الأشهر الثلاثة الماضية، تتبع معد التحقيق عشر حالات، توفيت منها حالتان، فيما دخلت حالتان مجدداً مرحلة فشل كلوي، والبقية مهددة بذات المصير، طبقاً لإفادات مرضى وذويهم.

ثماني حالات من التي قابلها معد التحقيق، طلب منها الأطباء الاستمرار على السيليسبت بواقع أربعة أقراص، والنيورال 150 ملغ والبروجراف 2 ملغ، كجرعة طبيعية لكل المرضى موزعة على اليوم الواحد، وفق مسؤول صرف أدوية تثبيط المناعة بالصيدلية المركزية بالمستشفى الجمهوري بصنعاء، الدكتور وليد سيف.

غير أن هؤلاء وجدوا صعوبة في شراء الدواء، "في ظل واقع أصبح فيه 80% من سكان البلاد، أو ما يمثل 20 مليوناً من أصل 24 مليون نسمة، في عداد الفقراء، مقارنة بـ 54% قبل الحرب"، حسب تقديرات مجموعة البنك الدولي في موجزها الاقتصادي الفصلي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في فبراير 2016.

## الكارثة بالأرقام

وفقاً لاستبيان وزعه معد التحقيق على عينة عشوائية من زارعي الكلى في العاصمة صنعاء مكونة من 50 مريضاً، تبين أن 80% يواجهون صعوبة مالية في الحصول على الدواء، مقابل 8% يتاح لهم الحصول عليه عبر مسافرين من أقاربهم في السعودية والأردن، و12% يحصلون عليه من جمعيات وفاعلي خير. ويظهر الاستبيان أن 32% من

كلى، في إشارة من شقيقها إلى أن أجهزة الغسيل الكلوي لا تلقى التعقيم المطلوب، ما يفتح الباب على أسئلة حول معاناة 4400 من مرضى الفشل الكلوي، ينتظرون دورهم لزراعة كلى تخفف آلامهم المستمرة.

## دواء منتهي الصلاحية

عبدالقاهر الشرماني (30 عاماً) عاقل عن العمل وأحد الحالات التي رافقها معد التحقيق في زيارة الصيدلية المركزية بالمستشفى الجمهوري في صنعاء، بتاريخ 23 أبريل 2016.

أخذ عبد القاهر نفساً عميقاً، قبل أن يؤكد بنبرة متناقلة، وعينه مسمرتان على النافذة المغلقة للصيدلية المركزية بالمستشفى الجمهوري بصنعاء "أستخدم حالياً نيورال (دواء لتثبيط المناعة) منتهي الصلاحية حصلت عليه مجاناً من صديق زرع كلية".

برر عبد القاهر الأمر بعدم قدرته على شرائه من السوق بـ 30 ألف ريال (120 دولاراً) للجرعة الشهرية، لكن استشاري الباطنة وزراعة الكلى عبده الزكري قلل من خطر أن يكون الدواء منتهي الصلاحية، وزاد بالقول: "لديه فترة أمان لمدة شهر وأقصى ما ينتج عنه أنه لا يحقق نتيجة دوائية".



زراعة كليتها للمرة الثانية في الأول من مايو 2015.

تقول عبير، وهي تجلس على كرسي إسمنتي مستطيل في باحة المستشفى الجمهوري "طيلة خمسة أشهر لم أنتظم في الجرعة الدوائية، لعدم قدرة والدي الذي يعمل في ورشة صيانة سيارات، على شراء الدواء، بعد انقطاعه من المستشفى الحكومي".

ويكلف شراء السيليسبت من الصيدليات الخاصة نحو 40 ألف ريال (170 دولاراً)، مقارنة بسعره السابق قبل الحرب 30 ألف ريال (120 دولاراً)، فيما بقي البروغراف ثابتاً عند 70 ألف ريال (308 دولاراً) وفقاً لما أكدته عبير.

وتعد حالة طالبة الطب البشري، عبير، التي توفيت بعد إنجاز التحقيق، نموذجاً على تلك المعاناة، إذ لم تفلح جلسات الغسيل الكلوي الأسبوعية في إبقائها على قيد الحياة، بعد أن تصاعد الكرياتينين في دمها تدريجياً بسبب انقطاعها عن الدواء المناعي المثبط.

وكانت عبير قد خرجت من مأساة الغسيل الكلوي بفيروس الكبد (سي)، الذي تم اكتشافه في دمها قبل وفاتها بأسبوع، وانتقل إلى دمها من مريض هو الآخر يغسل

# كلية في اليمن على شفير الموت

المنقذة للحياة في حال عدم الاستجابة. لكن خيبة الأمل تتزايد في أوساط المعنيين بوزارة الصحة، لأن مطاف تلك التهديدات، انتهى ببث قطاع الطب العلاجي التابع لوزارة الصحة رسالة (S.M.S) للمواطنين تقول: "دعمكم لأدوية الأمراض المزمنة، إحياء للنفس، للتبرع إلى حساب رقم (100811061) لدى البنك المركزي".

## المالية: عجز تام

يعاني اليمن من ضائقة مالية غير مسبوقه، نتيجة لانكماش الموارد، واستمرار الحرب، التي تدور رحاها في مناطق عدة من البلاد منذ عام وستة أشهر. وتعترف وزارة المالية في الوقت ذاته، على لسان المدير العام للموازنة بالوزارة محمد الشرفي، أنها تعاني من شح شديد في الموارد.

ويقول الشرفي: "توقف كلياً تصدير النفط والغاز اللذين كانا يشكلان 65% من إيرادات الدولة، إلى جانب انكماش الإيرادات الضرائب والجمارك، وانقطاع القروض والمساعدات التي تراجع حجم المسحوب منها في العام 2015 إلى 63.26 مليون دولار مقارنة بـ 544.20 مليون دولار في العام 2014 أي بنقص 480.64 مليون دولار عما كان عليه الحال قبل الحرب. حسب تقرير قطاع المساعدات الخارجية بوزارة المالية الصادر في 26 يونيو 2016.

وزارة المالية، وفقاً لتأكيدات الشرفي، أصدرت تعويضات مالية بموازنة برنامج الإمداد الدوائي للعام 2015، كاملة لكن البنك المركزي رد بالاعتذار لعدم وجود سيولة، وما تم صرفه للبرنامج خلال العام ذاته (2 مليون و 790 ألف دولار) لمواجهة مديونية سابقة للشركات الموردة للدواء.. كما رُصدت ذات موازنة البرنامج للعام الجاري 2016 لكنها لم تصرف نهائياً.

ويؤكد الموكيل المساعد لقطاع الموازنة بوزارة المالية علي جبران الشماحي، في دراسة أعدها في مايو 2016، بعنوان "الخطة النقدية (الصعوبات والمشاكل) أن الإيرادات العامة للدولة هوت من (تريليونين و 293 مليار ريال) عام 2014، (10 مليارات و 655 مليون دولار) إلى (تريليون و 62 مليار و 700 مليون ريال) (4 مليارات و 642 مليون دولار) عام 2015، في أعلى نسبة انخفاض تسجله الموازنة العامة منذ سنوات، بعد توقف المنح والقروض، وتصدير النفط والغاز منذ نهاية مارس 2015.

"وفي ظل الانكماش الذي صاحب مصادر التمويل غير التضخمية في عام 2015، عجز البنك المركزي عن صرف مخصصات الجهات الحكومية من النفقات التشغيلية ومخصصات الدواء، واكتفى بصرف الرواتب التي تلتهم ما نسبته (93%) من إجمالي الإيرادات الذاتية المركزية حسب دراسة الشماحي.

ويرد الخبير الاقتصادي أحمد سعيد شماخ، معضلة الموازنة إلى أن اليمن باتت مكبله بالديون التي تجاوزت 24 مليار دولار، منها أكثر من سبعة مليارات دولار ديون خارجية.

في ظل استمرار الحرب، وعجز وزارتي المالية والصحة، عن توفير مخصصات مالية لاستيراد أدوية زارعي الكلى تتفاقم الأزمة وترتفع نسب وفيات المرضى الذين يصارعون المرض لأجل الحياة ويعيشون عذابات انقطاع الدواء المجاني. ■

\* عن: «العربي الجديد»

\* تم إعداد التحقيق بدعم من شبكة (أريج) «إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية» وبإشراف الزميل خالد الهرجوي.

بالمقابل تكافح جمعية الرحمة الاجتماعية لزارعي الكلى، من أجل توفير أدوية زارعي الكلى عبر فاعلي خبر وشركات، لكن الكميات التي تحصل عليها لا تكفي إلا لأسابيع، وفق أمين محرم، رئيس الجمعية.

ويتهم محرم وزارة الصحة بالتقصير، لأنها على حد قوله لا توقع عقوداً طويلة الأجل تلزم الشركات الموردة بتوفير الدواء لفترات طويلة. غير أن نائب مدير برنامج الإمداد الدوائي بوزارة الصحة العامة والسكان علي المنصور يبرر التقصير ويقول: "البرنامج الجهة الوحيدة المسؤولة عن توفير أدوية زارعي الكلى ومنذ منتصف 2014 نحن بلا ميزانية، ومنظمة الصحة العالمية والصليب الأحمر الدولي قدما تعهدات بالدعم ولم تقبها إلا بـ 15% منها خلال العام 2015 ومطلع 2016. فيما يضطر المرضى إلى البحث عن الدواء في السوق بأسعار مرتفعة".

## هينة الدواء تشكو

بعد خمسة أشهر من التقصي، توصل معد التحقيق إلى أن شح الموارد الذي أثر على موازنة الدولة، ليس السبب الوحيد لمعاناة زارعي الكلى. فطبقاً لرئيس الهيئة العليا للأدوية الدكتور محمد المداني، فإن السوق الدوائية تعتمد بنسبة 85% من احتياجاتها على الاستيراد و 15% إنتاج محلي بشكل عام، في الوقت الذي لا تصنع فيه الأدوية المنقذة للحياة محلياً.

بعد خمسة أشهر من التقصي، توصل معد التحقيق إلى أن شح الموارد الذي أثر على موازنة الدولة، ليس السبب الوحيد لمعاناة زارعي الكلى

ويقول المداني: "هناك صعوبات تواجه الاستيراد أبرزها قصف ميناء الحديدة التجاري الذي يستقبل أكثر شحنات الدواء، وامتناع معظم شركات النقل عن الشحن إلى اليمن بسبب الوضع الأمني وحاجة الدواء لحاويات مبردة".

واستناداً إلى تقرير "الوضع الدوائي في اليمن" (مارس - ديسمبر 2015) الذي أعدته الهيئة العليا للأدوية، فإن عدداً من شركات الأدوية المصدرة والمستوردة، قامت برفع أسعارها بنسبة تتراوح ما بين 10-30%. وبين التقرير أن الشركات ترجع ارتفاع أسعار الدواء إلى زيادة تكلفة التأمين والشحن، التي وصلت إلى خمسة أضعاف بعد الحرب، إلى جانب زيادة أسعار المشتقات النفطية التي وصلت إلى 100%.

المدير العام للخرقة التجارية خالد علي، يؤكد ما ذهب إليه الهيئة العليا للأدوية بخصوص أجور النقل، مبيناً أن أجور نقل الحاوية الواحدة من ميناء الحديدة إلى صنعاء ارتفعت من 280 ألف ريال (1120 دولاراً)، إلى مليون و 400 ألف ريال (5600 دولار).

والحال ذاته مع أجور الشحن من خارج اليمن، إذ أن تكلفة نقل الحاوية الواحدة قداماً من مصر خلال الحرب، ارتفعت من 1300 دولار إلى 2400 دولار، وفق مدير مؤسسة زنجبيلة للأدوية مازن زنجبيلة.

## الصحة تهدد

ظهرت وزارة الصحة العامة والسكان، في اليمن، عاجزة أمام آلاف المرضى، الذين يطرقون يوماً مآزنها الخاوية على عروشها من أدوية البقاء على قيد الحياة، كالأدوية المناعية.

ويتهم وكيل وزارة الصحة لقطاع الطب العلاجي، الدكتور ناصر العرجلي، القائمين على وزارة المالية بغض الطرف عن المشكلة، مقابل اهتمامهم بجوانب ليست ضرورية إطلاقاً، فيما لا تستطيع وزارة الصحة فعل شيء حيال المشكلة.

وهدد العرجلي بتوجيه المرضى إلى وزارة المالية، احتجاجاً على عدم توفير أدويتهم

## مقارنة لحجم استيراد الأدوية بين عامي 2014-2015 بالريال (الدولار يساوي 250 ريالاً يمينياً)

Month	Amount_Ye2015	Amount_Ye2014
January	7,964,959,104.26	10,031,169,065.74
February	5,451,661,577.30	7,915,490,026.48
March	6,125,261,982.05	8,412,117,138.66
April	3,097,187,125.51	8,955,681,464.49
May	1,100,042,282.89	8,241,841,249.49
June	1,505,328,250.96	10,177,210,303.63
July	1,777,628,301.05	6,309,389,036.90
August	3,051,891,659.23	7,658,950,691.47
September	2,410,788,410.01	6,344,778,897.33
October	5,616,474,878.09	4,768,012,850.22
November	6,957,350,828.07	8,386,606,579.27
December	5,695,525,521.78	8,831,599,036.28
A total of	50,754,099,921.18	96,032,846,339.95

## موازنة برنامج الإمداد الدوائي لأربعة أعوام (الدولار = 250 ريالاً) المصدر: وزارة المالية/الإدارة العامة للموازنة

العام	الموازنة المرصودة سنوياً	المتصرف فعلياً
2013	٣٧٦ مليار و ٨٠٠ ألف ريال	صرفت كاملة
2014	٣٦٦ مليار و ٨٧٠ ألف ريال	٢٣٤ مليون ريال
2015	٣٦٦ مليار و ٨٧٠ ألف ريال	(٦٢٨ و ٦٢٨ ألف ريال) لمواجهة ديون سابقة للشركات
2016	لا يوجد موازنة	

واستناداً لرصد نفذته الجمعية منذ العام 2007 حتى مطلع 2014، فإن الزيادة السنوية لعدد المرضى الذين يستخدمون علاجات تثبيط المناعة، وصل إلى 14% سنوياً، فيما استقر الرقم الإجمالي لزارعي الكلى في 2015 عند 1700 مواطن زرع الكلى.

## نافذة الدواء الوحيدة موصدة

تعد الصيدلية المركزية بالمستشفى الجمهوري بصنعاء، النافذة الوحيدة لصرف الدواء لـ نحو 1700 زارع كلى على مستوى الجمهورية، عقب توقف مركز الكلى بمستشفى الثورة عن إعطاء الدواء لـ 198 حالة زرعوا الكلى به، بعد أن توقفت الميزانية المخصصة للدواء من وزارة المالية بسبب الحرب.

وليد سيف، دكتور صيدلي ومسؤول صرف أدوية تثبيط المناعة بالصيدلية المركزية، يقارن الكميات التي كانت تصلهم قبل الحرب بما بعدها، ويؤكد: "الكميات التي وصلتنا من برنامج الإمداد الدوائي (سيليبست ونيورال)، قدمتها منظمات دولية، تكفي لثلاثة أشهر، بينما البروجراف والرايميون انقطعوا تماماً منذ اندلاع الحرب، في ظل عدم وجود بديل محلي.



أدوية لا توجد في السوق المحلية لنحو 4400 من مرضى الفشل الكلوي وزارعي الأعضاء، بينهم زارعو الكلى بما قيمته مليوناً دولاراً قد تكفي لسنة أشهر وفقاً لما صرح به لـ "العربي الجديد".

ويقوم رئيس قسم المصادر بمخازن برنامج الإمداد الدوائي بوزارة الصحة صادق الحميدي، استجابة الصليب الأحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية للنداءات اليمنية، واصفاً إياها بـ "الجزئية"، إذ زودا البرنامج في يونيو ويوليو 2015 ويناير ومارس 2016، بكميات محدودة من أدوية تثبيط المناعة (سيليبست، نيورال، بروجراف) تكفي جميعها لثلاثة أشهر فقط. وهو ما يؤكد أيضاً مدير المشتريات والمخازن سمير الحناني قائلاً: "نصيب زارعي الكلى يكفي لثلاثة أشهر والبقية لزارعي أعضاء (القلب والكبد) ومستلزمات لمراكز الفشل الكلوي".

ويشير تصنيف المرضى حسب سنوات الزراعة، وفقاً لبيانات توثيق المرضى لدى جمعية الرحمة الاجتماعية، (المؤسسة الأهلية الوحيدة لزارعي الكلى) إلى أن عدد زارعي الكلى في العام 2011 بلغ 118 حالة، وفي العام 2012 وصل إلى 148 حالة، وارتفع العام 2013 إلى 149 حالة.



المرضى غير قادرين على الاستمرار في شراء الدواء، فيما 58% يستطيعون مؤقتاً شراء الدواء البديل الذي تصنعه شركات أخرى أجنبية غير الشركة الأم، ويقل سعره عن سعر دواء الشركة الأم بما مقداره 10% كحد أدنى، طبقاً لتأكيد مالك صيدلية الرازي بحي عصر السفلى في صنعاء، الدكتور هاني الأصبحي.

ووفقاً للاستبيان، فإن بقية أفراد العينة ويمثلون 10% يحصلون على الدواء بصعوبة من السوق السوداء ومن أقارب لهم في الخارج أو جمعيات وفاعلي خير لكنهم أكدوا في الوقت عينه عدم قدرتهم مستقبلاً على الاستمرار في شراء الدواء المطلوب مدى الحياة. ويصف استشاري الكلى والمسالك البولية، ونائب مدير مركز الكلى بمستشفى الثورة بصنعاء، الدكتور نجيب أبو أصعب، النسب التي كشفها الاستبيان بـ "الكارثية"، لأن انقطاع المريض عن الدواء يرفع مناعته، ما يؤدي إلى رفض الجسم للكلى وتراكم الكرياتينين في الدم.

## على باب المنظمات

أمام هذا الوضع المتفاقم، تعول وزارة الصحة على المنظمات الدولية، من خلال نداءات استغاثة متوالية، وصلت إلى ستة نداءات بثتها وسائل الإعلام المحلية تباعاً منذ اندلاع الحرب، آخرها كان في 20 يونيو 2016.

ويصف المتحدث الصحافي للصليب الأحمر الدولي في اليمن عدنان حزام وضع أمراض الكلى "بالمتهور" نتيجة الصراع الدائر وشح الدواء في الأسواق. وأكد لـ "العربي الجديد"، أن الصليب الأحمر زود وزارة الصحة العامة والسكان بنحو 250 ألف جرعة من مستلزمات مرضى الفشل الكلوي وزارعي الكلى وزارعي الأعضاء بشكل عام، موزعة على دفعتين في يوليو 2015، ويناير 2016، رغم أن تركيزهم ينصب على علاج جرحى الحرب كالأولوية.

تعول وزارة الصحة على المنظمات الدولية، من خلال نداءات استغاثة متوالية، وصلت إلى ستة نداءات بثتها وسائل الإعلام المحلية تباعاً منذ اندلاع الحرب

وأفاد ممثل منظمة الصحة العالمية الدكتور أحمد شادول، أن المنظمة وفرت

## في مواجهة التحديات المالية والاقتصادية الراهنة

## ترشيد النفقات والاستيراد والحد من الاستهلاك خطوتان لإنعاش الاقتصاد

## أحمد المالكي

• منذ عام ونحو تسعة أشهر عمل العدوان على النهش في جسد الاقتصاد الوطني أو ما تبقى منه وذلك عن طريق خطة مرتبة ومدروسة ابتداء من الاستهداف والسيطرة على عوائد النفط التي تعتمد عليها موازنة المالية العامة وبنسبة تقترب من 80% مروراً بمنع دخول مئات المليارات من الدولارات لمبالغ مستحقة لشركات الاتصالات من الدول ومنع بيع مليون برميل نفط خام في الحديدة منذ بداية العدوان ونهب قيمة 3 ملايين برميل نفط تم بيعها في ميناء الضبة بحضرموت ومنع تصدير الغاز المسال رغم القدرة اليمنية على التشغيل والتصدير والاستحواذ على عائداته في مارب من قبل المرتزقة ومنع وصول الإيرادات من السفارات والقنصليات ومنع تدفق المساعدات الخارجية التي منها الضمان الاجتماعي الذي يقدر بمبلغ 900 مليون دولار برغم أنها تخص الفقراء ومنع وصول مبالغ مالية كانت مستحقة لليمن على شركات نفطية أجنبية وهناك الكثير من الإجراءات والخطوات التي اتبعها العدوان ومرتزقته لإجهاض حركة الاقتصاد ودوراته المالية والنقدية حتى انتهوا بقرار نقل البنك المركزي دون مراعاة الأضرار بجميع شرائح المجتمع شمالاً وجنوباً في الداخل وفي الخارج..

وبلا شك هناك أهداف لاتخاذ مثل هذه الإجراءات ضد الاقتصاد وفي المقابل هناك اجراءات وخطوات لا بد من اتخاذها لأن في مقابل كل تلك الإجراءات التعسفية ضد الشعب اليمني واقتصاده الوطني فيلإ التفصيل..

وحسب خبراء الاقتصاد والمسؤولين في وزارة المالية فإن هناك معرفة عن طريق بيانات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي أن الاقتصاد اليمني يعتمد بدرجة كبيرة على العالم الخارجي سواء في توفير السلع الوسيطة أو الرئيسية أو الرأسمالية وبالتالي كان محاصرة عائدات المجتمع اليمني من النقد الأجنبي إحدى الوسائل التي أدت إلى عدم قدرة البنك المركزي كون تلك العوائد تمثل دعماً للاحتياط النقدي واعتبروا أن تلك هي الأداة الرئيسية لعدم قدرة البنك المركزي على الوفاء باستيراد السلع الأساسية أو الدفاع عن سعر العملة في السوق المحلية محاولين تخفيف منابع النقد الأجنبي إلى جانب ذلك هناك الفقراء وحوالي مليون و500 ألف حالة اجتماعية تأخذ ضماناً اجتماعياً وبالتالي عند ما تقطع الدخل البسيط عن هذه الفئة التي ليست مسيسة وهي من أفقر شرائح المجتمع بهدف اثارها ضد النظام الحالي أو سلطة الأمر الواقع وكل تلك الخطوات هي مخططة ومنظمة لشل حركة الاقتصاد القومي واثارة المجتمع ضد الدولة.

## استهداف

ويضيف خبراء الاقتصاد أن العدوان الأمريكي السعودي ركز بشكل كبير على استهداف الصادرات النفطية التي تمثل المصدر الرئيسي لدعم الاقتصاد الوطني الذي يدر النقد الأجنبي والتي تمثل ما يقارب 80 - 85% من عائدات الاقتصاد



- نستورد ما يقارب 94% قمح و100% أدوية و70% مستلزمات إنتاجية و100% سكر وأرز

- ضرب المنشآت واستهداف الاقتصاد يهدفان إلى شل عملية الإنتاج وزيادة معدلات الفقر والبطالة في المجتمع

والذي سيتسبب بالانهيار على الجميع بشكل عام وهي خطوة حمقاء صدرت ممن لا يهمهم الشعب ومعيشتهم وأمنه واستقراره.

## تحويل السفن

ولأن ميناء الحديدة كان هو الشريان الرئيسي للحركة التجارية والاستيراد منذ بدء العدوان فقد ركزوا على استهدافه بشكل مباشر من خلال ضرب الروافع وعرقلة حركة الميناء وتحويل السفن إلى ميناء عدن ومخالفة القوانين الجمركية في اليمن وعقدوا إجراءات التفتيش وأعاقوا الاستيراد وضاعفوا اعباء النقل وغيرها على التجار لا سيما السفن التي تستورد القمح والمواد الغذائية ناهيك عن ضرب الكثير من المصانع والمنشآت التي كانت عاملاً مساعداً في رفد الاقتصاد الوطني.. حيث يشير خبراء الاقتصاد إلى أن الهدف الرئيسي من ضرب واستهداف ميناء الحديدة هو شل حركة التجارة بشكل عام كون ميناء الحديدة يمثل 60% من واردات الاقتصاد الوطني قبل العدوان

جرائم القانون الدولي ويجب محاكمة ومحاسبة من يقومون بها، وخطوة نقل البنك المركزي كانت خطوة نهائية ضمن مصفوفة خطوات لاستهداف الاقتصاد وكل مقومات الحياة عموماً.

## في جيوب المرتزقة

فعلى سبيل المثال الوثائق التي تم نشرها كتوجيهات من حكومة بن دغر وهادي بعدم طبع 400 مليار ريال كمدبونية على البنك المركزي كانت خطوة من قبل المرتزقة والعدوان لعرقلة البنك المركزي اليمني وعدم قدرته على صرف الرواتب والمستحقات الأساسية للموظفين ومؤسسات الدولة ناهيك عن الاستحواذ على 250 مليون ريال يومياً تذهب إلى جيب العرادة وعلي محسن في مارب كعائدات للغاز وهناك نحو 100 مليار ريال يستحوذون عليها في بنك مارب وكان يجب أن تصل إلى البنك المركزي للإيفاء بالتزاماته.. كل تلك الخطوات والإجراءات كانت تصب في القضاء على الاقتصاد الوطني وتركيب الشعب اليمني والإذعان والاعتراف بشرعية هادي وهي حسب خبراء الاقتصاد خطوات مدروسة لكنها تدميرية وتخريبية تستهدف حياة واقتصاد المواطن اليمني في الشمال والجنوب عموماً وهي بلا شك ستعرقل النمو في اليمن لقرابة 15 عاماً قادمة..

## خطوات للمواجهة

وفي ظل هذا الاستهداف المنهج والمدمر للاقتصاد الوطني ولحياة الناس ومعاشرتهم ورواتبهم وحياتهم فإن هناك اجراءات احترازية واقتصادية يجب على الدولة ممثلة بالمجلس السياسي الأعلى اتخاذها حسب رأي عدد من الخبراء والمهتمين بالشأن الاقتصادي اليمني لعل من أهم هذه الخطوات والإجراءات في مواجهة التحديات الاقتصادية هي الحد من عملية الاستهلاك وبالأخص السلع غير الضرورية الواردة من دول الخليج لأن دوران النقود داخلياً مفيد لانعاش الاقتصاد وعندما تنسرب النقود بالاستيراد غير الضروري فهو عامل مساعد لضعاف الاقتصاد وهناك أهمية لترشيد النفقات من السلع المستوردة لأقصى درجة ممكنة ناهيك عن أن هناك ضرورة لتوحيد الطاقات والأفكار والدراسات والقرارات الاقتصادية وتوجيه وتوحيد الطاقات من القطاع الخاص من البنوك ومن الحكومة واتخاذ دراسات وقرارات متكاملة تشمل الجانب النقدي والمالي والاقتصادي لأن الاختلال المالي والنقدي هو نتيجة اختلال الاقتصاد الحقيقي ووجود نظرة اقتصادية لإنعاش الاقتصاد وتشغيل الموارد المعتمدة على الموارد الذاتية الاقتصادية وعملية ترشيد الإنفاق بصورة حقيقية إلى جانب شعور كل مواطن أن عليه تادية مستحقات الخزينة العامة ودعمها وتحمل جزء من الصعوبة التي يمر بها الاقتصاد وأن يتحول المجتمع إلى مجتمع منتج في المؤسسات أو في الجبهات تستطيع أن تواجه بعضاً من هذه التحديات الاقتصادية والاستفادة من قدراتنا الزراعية وتعاون الجميع سلطة ومواطنيها بالتأكد سنصمدهم وسنحقق النصر المبين الذي نراه بلا شك قريباً بلوح في الأفق..

## جرائم إبادة

ولأن هناك من الإشارة أو التأكيد على أن القانون الدولي الإنساني أو نظام روما الأساسي قد أكد في المادة 6 أن الإبادة الجماعية بفرض أحوال معيشية يقصد بها التسبب عمداً في إهلاك مادي لأغراض سياسية تعتبر جريمة إبادة معاقب عليها وهذه الأفعال التي يقوم بها تحالف العدوان بحق الشعب اليمني من ضرب اقتصاده ومنشآته ومصانعه وفرض الحصار البحري والبري والجوي وأخرها قرار نقل البنك المركزي كل ذلك يأتي ضمن الإبادة الجماعية التي تعتبر جريمة من

## وضعنا الاقتصادي.. بين التشخيص وفرص النهوض

حميد منصور

تعليل أمة... والتي جسدها القوة الصاروخية بطريقتها رب فكرة تردع العدوان.. لذا لابد من تبني عقيدة اقتصاد مقاوم ترتكز على قول الله تعالى: وان خفتهم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله.. وهي تماثل العقيدة العسكرية واعدوا لهم ما استطعتم.. وكلاهما تحاكيا نفس الظرف والمرحلة وكان لكلا منهما مساره..

ومن الأهمية بمكان بناء عقل اقتصادي جمعي بروحية ثورية مبادرة يتمثل في مركز دراسات اقتصادية يفرز ويدرس كل النظريات والتجارب والمعالجات الملائمة للإمكانات المتوفرة وسقف الاحتياج والمدى الزمني في ضوء قاعدة اللامركزية أو المشاريع التعاونية بين المجتمعات والدولة.. بالتوازي مع ذلك انطلاق حملات إعلامية ثقافية وتوعوية بالتعاون مع النخب والقوى والمكونات بهدف توجيه وتحفيز المجتمع.

يأتي دور المجتمع والسؤال هنا: ما مدى استعدادنا للتجاوب مع هذه المشاريع والمعالجات؟.. الجواب بكل ثقة من واقع ما نلمسه ونعيشه في حركة مجتمعنا، إن الحافز الغريزي والقيم العنصرية والنزعة للاعتماد على الذات محفزة بشكل كبير ومشجعة للتحرك في اتجاه تحقيق الاكتفاء الذاتي لأهم الاحتياجات الأساسية..... وقد فشلت مؤامرة قتل تلك الروحية والنزعة الغريزية عبر المساعدات الغذائية الإنسانية.

ختاماً.. إن ما ترتب عليه العدوان والحصار والحرب الاقتصادية من تداعيات سلبية وخطيرة على كل المجالات وخصوصاً الوضع الاقتصادي يمثل هذا أهم عامل يعزز فرص النجاح ويوفر البيئة المالية لاستراتيجيات النهوض الاقتصادي وأقرأوا تاريخ نهضات الأمم..

على الجميع دون استثناء.. ولابد أن ندرك أننا جميعاً نعاني من أوضاع قاسية ولكن لن نرزع ومصرون على الانتصار وهذا ما دفعنا للتفكير الإيجابي والمنطقي بالبحث عن البدائل والحلول لمساعدة أنفسنا والتعاون مع القيادة للقيام بدورها بالشراكة مع المجتمع للنهوض بالاقتصاد ومعالجات الاحتياجات بشكل متوازن وأولويات مدروسة.

وحتى ندخل في طرح الحلول لابد من رؤية عميقة تتضمن وعياً بطورة الوضع والثقة بوعد الله وتفعيل الطاقات بالمستوى المطلوب وتوظيف الإمكانات المتوفرة وهي كثيرة وممكنة.. لأن أمامنا بالفعل خيارات ومعالجات وفرص حقيقية وواقعية لتوفير أهم احتياجاتنا كمجتمع في هذه الظروف والتي تتمثل في الغذاء والملبس والدواء.. كنقطة انطلاق لتحريك عجلة الإنتاج في دورة اقتصادية سليمة تسعى نحو النهضة الشاملة.. فالنهضات لا تنطلق من الأبراج العالية والأوضاع المرفهة - كما يتصور البعض- وإنما تنطلق من الأوضاع الصعبة والمساكن الترابية البسيطة وكل ما نحتاجه هو استراتيجية عملية بسيطة وعميقة تحرك المجتمع وتوظف الإمكانات لتأسيس دورة اقتصادية سليمة ومغلقة تبدأ من المتوفر والمتوفر كاف للتركيز على جانب الزراعة والثروة الحيوانية والصناعات الخفيفة لمبوسات وحرف يدوية..

إن نجاح أي نظريات اقتصادية يعتمد على همة القائمين وإدراكهم لأبعاد الوضع وقيمة العقل انطلاقاً من الحكمة القائلة رب فكرة

قد يختزل البعض معنى الاقتصاد في الإيرادات والرواتب وهذا مفهوم قاصر.. لأن الاقتصاد هو دورة الإنتاج والاستهلاك والتي تحدد الحركة المالية وتبادل المصالح فيما بين فئات المجتمع والدولة..

أما وضع الدورة الاقتصادية الحالي فهو قائم على استيراد الاحتياجات الأساسية للمجتمع في ظل انقطاع الموارد للدخل القومي واضمحلال مستوى الإنتاج المحلي.. ولذلك فإن الحركة المالية في الدورة الاقتصادية كالتالي.. السيولة النقدية الأجنبية تذهب للخارج لتعود مواد استهلاكية وهنا تنتهي الدورة الاقتصادية.. في مقابل انقطاع الموارد العامة للدولة من النقد الأجنبي بسبب العدوان المباشر والحصار التجاري والحرب الاقتصادية بالقرصنة على الموارد المالية للدولة وهذا يهدد بالإفلاس العام.. إلى جانب ذلك، قام العدوان بتنفيذ مؤامرة بعمل دورة مالية تبدأ بذهاب العملة المحلية إلى السوق السعودية لتعود مواد استهلاكية لتقوم بدورها بإتلافها أو تخزينها لضرب الاقتصاد اليمني وبهذا يتم استنزاف الخزينة من النقد المحلي.. بالتزامن مع منع الدولة من طبع عملة جديدة تغطي السوق ورواتب موظفيها وتساعد على استمرار الدورة الاقتصادية بشكلها الحالي..

**موقع مشكلة الرواتب في سلم الوضع الاقتصادي العام**  
إن توفير الرواتب لأشهر أو حتى لسنة ليس إلا حلاً مؤقتاً ولا يوقف مسار الاقتصاد نحو الانهيار والضغط بهذا الاتجاه مهما كانت المعاناة للموظف والمواطن وتوظيف تلك المعاناة لخدمة مسار الانهيار أمر خطير جدا

## صناع الزيف

مصطفى عامر



● هذه الأرض طيبة القلب، يا بني، وتجب أبناءها منذ بدء الخليقة، وحتى حينما كانت شابة يافعة بالغة الثراء لم يجذبها ما يجذب المراهقات عادةً من توافه.

شيدت لإبنائها، عوضاً عن ذلك، وطناً مفتوحاً على شارعين في أفخم أحياء الجغرافيا، مجدداً أسكنهم في أعلى «طيرمانات» التاريخ، اختارت لهم في ما بعد عملاً يليق بالبلاء، قالت لهم: كونوا سادة العالم وارفعوا رؤوسكم. وفيما لو امتلكت وقتاً للقراءة سيخبرك التاريخ عن أشياء كثيرة مرت من هنا، وعن مصائب كبيرة، عن قصص المجد ومحكيات الهوان، وسيخبرك التاريخ عن كل الحرب ونصف السلام.

خذ ما تحتاجه من الوقت وتصفح التاريخ سطراً سطراً، وحينما تأخذ الصفحات إلى منتهائها فإنك سوف تصل إلى ما يمكنك الوصول إليه، لن أفرص عليك نتيجة، لكنني مُقتنع بأن هذه الأرض لم تخذل أبناءها قط، يا عزيزي، والبسطاء الطيبون لم يخذلوا أيضاً.

كل الحيوانات جاءت من هناك، من ذلك الحي الغريب الذي يسكنه الطيرار واللصوص، الكهنة وصناع الزيف، الهاربون من رائحة الطين إلى رائحة الطيب، من كتاب الوطنية إلى كتاب النكاح، ومن باب اليمن إلى باب الحارة.

يخونونها في كل صفحة مرات عديدة، وفي كل فقرة كاملة يخونونها مرتين على الأقل، وهم يخونونها رغم أنها أعطتهم حتى «حق التخزينة»، ولم تطلب منهم في المقابل إلا كف الأذى.

تصفح التاريخ كما شئت، بُني، وكيفما شئت، وقم بإلقاء اللوم على من شئت: على الأرض أو على أبنائها هذا بشأنك.

على أن ما يمكنني إخبارك به، أيضاً، أن هذه الأرض برغم فقرها لم تغير عاداتها، وكما هي ما زالت يادخ الحضور، مرفوعة الرأس لم تحنه، ومع كل طائفة تمر وكل خيانة تصلها أخبارها ترسل صوتها، مع الرّيح، إلى الرّوح: قد يدرككم الموت، لا بأس، فقط ارفعوا رؤوسكم وأنتم ذاهبون إلى القيامة. وهذه الأرض قد يشتد بها الفقر وقد يدركها الموت، يا عزيزي، لكنهن لن تبيع ذاتها للرياح أو اسطنبول أو الدوحة، ولن تسمع صوتها أيضاً في قناة الحدث. لأن الحرة قد تموت يا بني، لكنّها -قط- لا تأكل بشديها..

## المبادرات الاميركية للحل.. "مسكنات" لمواجهة دور روسي محتمل في اليمن

عبدالله بن عامر



الإدارة الأمريكية على عدم حدوث أي تقارب حقيقي بين صنعاء وموسكو. غير أن مؤشرات التقارب بدت واضحة على الأقل في بروز النيات الروسية بالاضطلاع بدور أكبر في اليمن. ولعل تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، تؤكد ذلك، إذ قال في مؤتمر صحفي عقده في موسكو يوم الجمعة الماضي، إن واشنطن والتحالف السعودي ليست لديهما الجدية لإنهاء معاناة اليمنيين، مضيفاً أنه ما من نيات جادة نحو إنهاء حرب اليمن وإنهاء معاناة اليمنيين وإنجاز مصالحة وطنية.

كذلك، فإن المسكنات الأمريكية في التعاطي مع الأزمة اليمنية، تظل أسلوباً جديداً يحفظ بقاء اليمن تحت الوصاية السعودية - الأمريكية، على الأقل، حتى تأتي الإدارة الأمريكية الجديدة التي ستقرر كيفية التعاطي مع الملف اليمني، إما بالهدنة أو بالتصعيد. أما صنعاء، فهي أكثر إدراكاً لكون العدوان أميركي قبل أن يكون سعودياً. وبرغم حرصها على عدم تدويل الملف اليمني وإبقائه ضمن الجهود الأمامية، إذ سبق للوفد أن أكد أن أي مبادرة للحل يجب أن تقدم من الأمم المتحدة أو عبرها، الأمر الذي يقيي القرار اليمني بيد اليمنيين، قبل أن يصبح محل تجاذبات دولية لا تعترف بتطلعات الشعب اليمني بقدر اعترافها بمبدأ المصالح الدولية، لكن يظل التساؤل: هل بالفعل سيظل الملف اليمني في إطار الأمم المتحدة وفي حقيقة الأمر بيد الرياض وواشنطن، أم أن أجندة الروس قد تقود إلى دور مهم قد تؤديه موسكو عبر التحالف مع صنعاء، على الأقل للضغط من أجل حل الملفين السوري واليمني في الوقت نفسه؟ وقيل كل ذلك، هل يستمر تحالف صنعاء في الخشية من مخاطر التدويل أم أن منطلق الضرورة سيدفعه لتعزيز التعاون مع روسيا لرفع بعض المعاناة وإيقاف مسلسل الجرائم والردي على أساليب المكر والخداع الأميركية؟

الشرق الأوسط، ولا سيما أن تصريحات كيري جاءت بعد موقف روسي غير مسبوق بشأن الأزمة اليمنية في مجلس الأمن، حيث أعادت موسكو مشروعاً غربياً كان يسعى لإدانة تحالف صنعاء واعتباره معرقلاً للحل السياسي، وهو ما كان سيفتح الباب أمام محاولات الحسم العسكري والتصعيد العدواني الشامل، إنما هذه المرة تحت مظلة مجلس الأمن.

الاستمرار في الحديث عن مبادرة كيري والترويج الدعائي لها، يأتي في إطار المسكنات الأميركية للاستمرار في التحكم بالملف اليمني وإبقاء الملف بيد الرياض - واشنطن ومعهم لندن. وكذلك محاولة تحسين وجه «التحالف» عالمياً بعد تصاعد تداعيات الجرائم الوحشية المرتكبة بحق اليمنيين، حيث تحرص الإدارة الأميركية على التدخل بين فترة وأخرى، تارة بالحديث عن حل شامل وتارة أخرى، بمقترحات الهدنة ووقف إطلاق النار والتباكي على الوضع الإنساني، وذلك لقطع الطريق على أي جهود دولية قد تترك خطة التحالف العدواني.

من جهة أخرى، وفي الوقت الذي كانت فيه واشنطن ولندن تدعوان إلى وقف الحرب وفتح المجال لوصول المساعدات الإنسانية، ولا سيما بعد المجزرة المروعة في صنعاء، كانت دول التحالف العدواني ترفض رفع الحظر عن مطار صنعاء لتقل الجرحى للعلاج، بينما فتح المطار لاستقبال رحلة واحدة فقط يوم 15 أكتوبر، لنقل أميركيين اثنين كانا محتجزين لدى صنعاء مقابل عودة الوفد من مسقط ضمن صفقة جرت بوساطة عمانية.

المثير للاستغراب هنا، هو أن عودة الوفد إلى صنعاء بتلك الطريقة المفاجئة جاءت بعد أيام فقط من اتصالات مكثفة أجراها الوفد مع الجانب الروسي، بحسب مصادر موثوقة بها، كانت ستتوج بزيارة إلى موسكو. ويمكن القول إن السماح بعودة الوفد بعد أشهر من المنع، يؤكد حرص

يتساءل كثيرون عن مصير تصريحات وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، عن المبادرة لحل الأزمة اليمنية، التي أدلى بها عقب لقائه بوزراء خارجية دول الخليج في جدة، نهاية أغسطس الماضي.

الحقيقة التي قد لا يعرفها هؤلاء هي أن المبادرة المذكورة ليست سوى تصريحات لم تتجاوز المؤتمر الصحافي الذي عقده كيري، ومع ذلك تلقفتها وسائل الإعلام، وبإيعاز سابق من واشنطن، لتجعلها مبادرة مطروحة لجميع الأطراف المعنية.

في سلطنة عمان، وبينما كان وفد حركة «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام» يلتقيان المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ، بعد أيام فقط من تصريحات كيري والاحتفاء الإعلامي بما أصبح يعرف بـ«مبادرة كيري»، لم يقدم ولد الشيخ أي تفاصيل عن تلك المبادرة، لا شفوية ولا مكتوبة، بخلاف المتوقع. بل هو تحنب التطرق إليها وكأن شيئاً لم يكن. ليغادر مسقط بعدما عرض مقترح التهدة لـ72 ساعة، قبل أن يعود إلى العاصمة العمانية مرة أخرى مطلع الشهر الجاري، من دون أن يكون موضوع المبادرة ضمن أجندة اللقاءات التي عقدها ولد الشيخ مع وفد صنعاء.

وبحسب مصادر حضرت تلك اللقاءات، تحفظ ولد الشيخ على الخوض في تفاصيل المبادرة، واقتصر رده على تساؤلات سياسيين يمنيين بالقول، إن «هناك أفكاراً تجري بلورتها». حينها، كانت وسائل إعلام دولية تؤكد تسليم ولد الشيخ «وفد صنعاء» مبادرة كيري، وهو ما لم يحدث حتى اللحظة.

ولكن لماذا الترويج لمبادرة كيري؟ يمكن إرجاع تصريحات كيري عن مبادرة جديدة بشأن اليمن إلى جملة من الأسباب، أبرزها خشية الإدارة الأميركية من دور روسي متوقع في الملف اليمني، وهو ما يعني خسارة أميركية أخرى في منطقة

## ثلاثة قطارات متعاكسة: العرب إلى أين؟!

ناصر ياسين



● > ثلاثة قطارات بُحرِكها وقود التاريخ على الأرض العربية: قطار الأكراد الذين يسعون لتحقيق ما طالباوه، باستقلال ذاتي في "دولة" أقرت لهم بها معاهدة "سيفر" في 10 آب / أغسطس، عام 1920 - التي لم ترم أصلًا، ولم يكن للعرب دخل فيها - وكانوا يأملون بالانفصال عن السلطنة العثمانية المهزومة في الحرب العالمية الأولى. وهم اليوم، ينسجون على هذا المنوال القديم، الذي أنجزوا جزءاً منه في العراق، ويعملون على استكمالها في سوريا.

وقطار تركيا التي تعتبر نفسها قد "عُينت" في معاهدة لوزان / سويسرا في 29 تشرين الأول / أكتوبر 1923، أيام مصطفى كمال أتاتورك، بحكم حصولها - آنذاك - على حدودها الحالية، التي يطالب أردوغان بتعديلها لاستعادة ما يراه "حقاً تاريخياً" مزموماً في منطقة الموصل العراقية، مع "شريط أمني" في سوريا الشمالية وإلحاقه "بلواء الإسكندرون" - السوري أصلاً - والمُمنوح للأتراك من قبل فرنسا أيام الإنتداب... هذا، مع سعيه الدؤوب للفصل بين أكراد سوريا والعراق، كبح طموحهم في تركيا: بملايينهم التي تقارب العشرين.

أما الطامة الكبرى، فيحمل رايقتها قطار العرب، الذي يسير بهم إلى خلف الخلف: فهؤلاء، تناسوا "غيمة هارون الرشيد" التي "بارك لها" أن تمطر أينما شاعت، لأن "خراجها" سيعود إليه، بحكم اتساع أرجاء الدولة العباسية، فلم يتذكر "عربان" اليوم، غير مرحلة تفسخ تلك الإمبراطورية إلى دويلات متناحرة يستقوي بعضها على بعض، حتى استتبحت بغداد على يد هولاءكو المغولي، ثم وقعت "الدويلات" جميعها في قبضة العثمانيين بعد معركة مرج دابق عام 1516! هذه حالهم في الشرق.

وفي الغرب: داسوا على جهود طارق بن زياد الذي وضع جنوده بين النصر، أو الموت من الأمام على أيدي الأعداء، أو من الخلف، في مياه البحر بعد إحراره المراكب في المضيق الذي حمل اسمه حتى الآن، وبنيت دولة الأندلس التي لم يكن مصيرها أفضل من دولتهم في الشرق، إذ قسمت - زمن ملوك الطوائف - إلى "22" دويلة متناحرة، يستنجد بعضها على البعض الآخر، بحكام من الخارج، إلى أن هزم الجميع، واندثرت إماراتهم، وتحررت الأندلس من مخازيهم بعدما كانت قد كسبت حضارة أجدادهم، ولم ينفع حينها بكاء آخر أمرائهم - من بني الأحمر - الذي خرج مهزوماً وهو يسمع يائيب أمه له، وهي تفرغه بلوعة، قائلة له: إبك مثل النساء ملكاً مضاعاً لم تحافظ عليه مثل الرجال؟!

إننا نعيش مرحلة "إمارات" العصابات التكفيرية التي جاءت من كل حذب وصبوب، وتلاقت مع الذين تعيش في عقولهم "نفايات" الماضي و"قانوناته" بما يتجاوز فيهم مرحلة البداوة الأولى، التي كانوا قد تخلصوا منها" بوحدة الإعتصام بحبل الله" الذي جمعه بين "أخ لك في الدين أو نظير في الخلق" فبنوا حضارتهم! ولكن: يبقى الأمل معقولاً - اليوم - على عاتق المقاومين الأشاوس، الذين يحملون راية المجاهدة والكفاح ضد كل المعتدين "المتصهينين" مهما اختلفت ادعاءاتهم، حيث يليق بنا أن نستمع إلى الشهيد عمر مصطفى حمد الذي قال في بعض ما أنشده، قبل استشهاده على يد السفاح العثماني جمال باشا، منادياً كرام العرب لإكمال المسيرة:

شئوا علي الخصم اللدود نار الوغى ذات الوقود  
يا أيها العرب الكرام إلى متى أنتم نيام  
قوموا إلى الموت الزؤام وامشوا له مني الأسود!..

## من المستفيد من عدم صرف المرتبات؟

ومرتزقته وعملاؤه وهم يتكلمون عن المرتبات وشعارهم أنا نازل؟ من المستفيد من هذا كله؟ ان المستفيد من النزول للشارع والمظاهرات والمسيرات هو العدو من خلال نشر الفوضى واقلال السكينة والأمن الذي ننعم به وسوف يستغل العدو هذا الموضوع من خلال خلاياه النائمة التي ستقوم بأعمال الشغب، والاعتداء على رجال الأمن والجيش ويحصل اصطدام واطلاق للنار وتسقط ضحايا لا قدر الله.

ونفقد الوطن وأمنه واستقراره ولن تحصل على راتب، وخذ عبرة ما هو حاصل هذه الأيام في المحافظات الجنوبية التي ترزح تحت الاحتلال السعودي والإماراتي وكذلك القاعدة وداعش، فلا يوجد أمن ولا خدمات ولم تسلم مرتبات للموظفين حسب علمي.

ندعو المجلس السياسي بصفته السلطة العليا والحاكمة في البلاد، إلى تحمل مسؤولياته، والمشاركة بصرف المرتبات، وأن يصارح الشعب ما هو السبب في تأخير الصرف...؟

محمد صالح حاتم



ولكن السؤال المهم هل فكرت يوماً أخي الموظف لماذا نسمع قنوات اعلام العدوان

فهد ممارسات كفلها الدستور والقانون في ظل حرية التعبير .

بالإضراب عن العمل في حال لم يتم صرف المرتبات.

• كثير الكلام، والهرج والمرج، هذه الأيام عن المرتبات وتأخر صرفها للموظفين، وتستغل قنوات اعلام العدو هذا الموضوع وتوظفه لصالح مشروعاتها ومخططاتها الذي عجزت عن تحقيقه بالحرب.

المرتب حق مشروع للموظف وقد كفله الدستور والقانون، والدولة هي المسؤولة والكفيلة بتسليم الراتب نهاية كل شهر، ونحن نقدر ونستشعر الظروف الصعبة التي يمر بها الموظف الغلبان، الذي لا يجد ما يؤكل به أسرته. فأغلب الموظفين لا يوجد لديهم دخل غير الراتب وكذلك مستأجرين، وعليهم التزامات مدارس، وقد طالبت المدة التي لم يتسلم الموظفون رواتبهم، وفي ظل العدوان الغاشم الذي تنشئه مملكة النش السعيدية وحلفها الشيطاني على بلادنا منذ ما يقرب 19 شهراً، وكذلك الحصار المفروض علينا برا وجوا وبحراً.

نقول من حقه أخي الموظف المطالبة براتبك سواء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو عبر المسيرات السلمية والوقفات الاحتجاجية، وعبر النقابات العمالية، ورفع الشارات أيداناً

## عامان من الوفاء

الأصعدة وتحملنا المؤامرات وتصدينا للغزاة وأخمدنا دسائس الحاقدين وإخوان الشياطين وتحركنا نحو مجد بلادنا وكرامتها بخطوات وثيقة وواعية استطعنا من خلالها صون هذا المكسب الشعبي الثمين وتعميده بالمسيرات الحاشدة المؤيدة للثورة وخيارات القائد ثم إننا وحين دبر العدو هدم مؤسسات الدولة ومرافقها العامة من الداخل سارعنا لحمايتها والحفاظ عليها وقهرنا عدونا في حربه الاقتصادية والسياسية وفضحناه في الإعلام ونحن ندوسه بأقدامنا في كل الجبهات التي يقاتلنا فيها فاضطر إلى المجيء بنفسه ليرجمنا بالصواريخ من آخر نقطة من الفضاء ثم يركض في الجو بأقصى سرعته كالجبناء ومع ذلك لقناه دروساً ونحن نغرس أقدامنا على الأرض من أعطر بلاد على الأرض..

لم تكن نعلم أننا على ضعفنا نستطيع أن نفعل كل هذا بعدونا الذي يمتلك عدة الحرب وعتادها وكل فتاك ومتطور لكننا كنا على ثقة تامة بأننا برينا أقوياء وبصره وتأييده أعزاء وبأن العاقبة - دائماً - للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين..

محمد السقاف

• مر عامان على الذكرى العظيمة ليوم الوفاء بأشهرها وأيامها التي وإن كانت محفوفة بالمكانة والمعاناة إلا أنها كانت عزيزة على قلوبنا كونها كانت مفعمة بنكهة الحرية ورائحة العزة والكرامة والاستقلال فضلاً عن أنها كانت كافية لكشف المعادن على حقيقتها وإظهار ما كان تحت الطبق المستور وإخراج ما كان يتوارى لهذا الشعب في الظلام من عقارب وحيات وخنافس وحشرات..

نعم نذقنا المرار وقدمنا التضحيات الجسام وصبرنا على غطسة طغاة العالم وعملائهم من رعاة الغنم وعبيد الأوثان الذين لم يردعهم عن قتلنا أي شيء ولا حتى حق الجوار وعصبيية الإسلام والعروبة لكننا كنا برغم غدرهم أقوياء ومتفائلين واثقين باقتراب العز والتمكين لوطننا وشعبنا وأممتنا ولم نشعر ولو لوهلة بالهوان أو الندم على تحركنا الثوري في 21 سبتمبر وقبله لأننا ونحن نشاهد ما كان يحصل لأقطار عربية طالها ذات السكين الأسود أدركنا أن الفاتورة كانت ستكون أضعافاً مضاعفة لو أذعنا ولم نتحرك وتركنا رقابنا تحت رحمة أولئك الأندال المجرمين والمفسدين في الأرض والطواغيت والمتكبرين.

استهدفت ثورتنا بكافة الوسائل وشتت عليها كل الحملات الخبيثة وعلى كافة

للأسف كل المحاولات الطيبة معكم لم تجد نفعا وما تزالون مصرين على عدوانكم حتى على أنفسكم.. رغم الجراح التي تعيشونها حالياً في مجزرة أهاليكم وأقاربكم وأحبابكم بحارة الهنود.. لهذا نقول لكم استمروا في أحقادكم على وطنكم.. غدا سيتم قصفكم وسنقوم بإسعاف جرحاكم ودفن موتاكم مترحمين عليهم داعين لأبرياء فيهم الرحمة من الله لهم، والخزي والعار للمنافقين منهم.. ولن نقول تستحقون أبشع من هذا.. لأنكم مجرد خونة مرتزقة لا تستحقون إلا هدايا طائرات أسياذكم لعلكم تعقلون وتعودون إلى صواب الوطن.. بل نتمنى لكم أن تعترفوا بحقيقة العدوان الغاشم الذي لا يفرق بين عملائه والأبرياء من هذا الوطن.

نقول لكم استفيدوا من قرار العفو العام الذي لا يرضى عنه أغلب الشعب لكنها حكمة القيادة السياسية لعلكم تدركون..

وسنظل جنوداً مدافعين عن عزة وكرامة هذا الوطن مهما خذلتم ووطنكم وأهاليكم..

عبدالرحمن غيلان



لمرة واحدة فقط.. أما إشاعة الاجتماع للحوثيين المجاور للقصف فمصدرها مطبخ العدوان بما يمثله من إعلام تعرفون قبلنا من يديره في اليمن وفي الأزقة وخلف مخازن الجوامع..

• هذه الصورة نموذج فقط من مجزرة العدوان السعودي الاخيرة على حارة الهنود بالحديدة..

ورغم أن جلهم أبرياء، ورغم أن بين الضحايا من أسرة جلال فقيرة الوزير الخائن الهارب مع الدنيوع الذي هو اليوم يصادق على إبادة عائلته، ورغم ورغم.. إلا أنكم مصممون إلى الآن أن القصف من التحالف وليس العدوان معتمدين على مطبخ إعلام العدوان ومنهم الاعلامي التافه الحطامي.. إلى الآن تقولون أن الحوثي قصفهم؟ بعد عام ونصف من المجازر والإبادة والتدمير من العدوان السعودي الأمريكي وما زلت كل همكم تلعون من كان السبب وكل قصفكم أنه الحوثي..! وتغضون الطرف تماماً عن القاتل.. بل نجدكم أول من يبرر له كل جرائمه.. لماذا كل هذا الذل فيكم؟

هل لكم مرتبات من بني سعود وتخافون من قطعها عليكم؟ أم هي جينات العمالة والارتزاق الديني الذي تربيتم عليه من منبع العهر الصحراوي تقف حائلاً بينكم وبين الحقيقة!

والله لو فيكم ذرة كرامة لما اكرتتم بأي مصلحة تربطكم باليهود ولقتلتم الحقيقة ولو

الذين إذا أصابهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

بقلوب مكلومة نتوجه بالتعازي الحارة وأصدق مشاعر المواساة إلى

الزميل العزيز عبده حسين الأكووع

في وفاة «جده» المغفور له بإذن الله تعالى..

وإلى الزملاء الأعداء أمير ومحمد ووليد الشيخ

في وفاة «والدهم» المغفور له بإذن الله تعالى..

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بالرحمة والرضوان وأن يسكنهما فسيح الجنان وأن يلهم ذويهما وإيانا الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

الأسيفون:

حسن عبدالوارث

أسرة تحرير «الوحدة»

في لحظة من أجمل لحظات الزمان تغمر الدفء المكان فإذا بالأسارير تغدو أكثر إشراقاً وإذا بالأغاريذ وحلقات الرقص تتماهى وأصوات الدان وإذا بالبهجة والسرور الغامرين يحييطان بالجميع فرحاً باحتفاء الزميل العزيز الخلووق

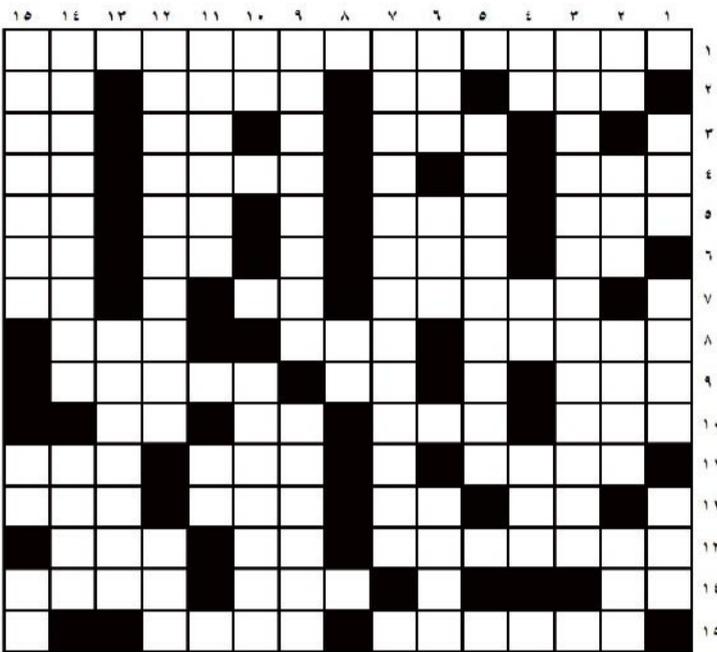
عبدالناصر علي الحبيشي

بزفافه الميمون وإذا بجموع الأهل والأحبة والأصدقاء ذروة السعادة يبلغون والكل يردد راقصاً ببارك الله لك وعروسك وعليكما وجعل حياتكما القادمة أكثر إسعاداً لكما وجعل آل الحبيشي في سرور دائم..

المهنئون:

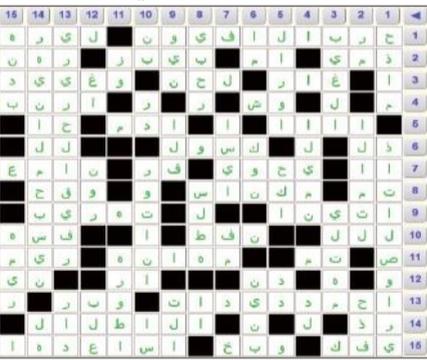
أسرة تحرير «الوحدة»

## الكلمات المتقاطعة



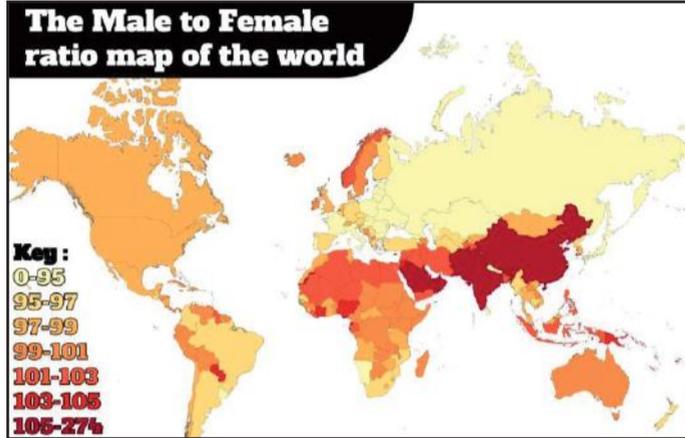
- أفقي:**
- 1 - صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن الكريم.
  - 2 - أحرف متشابهة - حرفان متشابهان - خرج في حُفْيَة (م) - كف.
  - 3 - ظرف مكان (م) - نصف (اطار) - ثلثا (طقم).
  - 4 - عهد - يقرب (م) - من الأهل (م).
  - 5 - آثار الجروح - وبخ (م) - حرف انجليزي (م) - للتمني.
  - 6 - حرفان متشابهان - رجوع عن المعصية - حرفان متشابهان - للتعريف.
  - 7 - الجسد - حرف جر - ضمير متصل.
  - 8 - ذكر الضبع - قبيلة عربية من حاشد يتواجد معظم أفرادها في نجران (م) - ظهر (م).
  - 9 - ثلاثة أرباع (جورب) - حرف نصب - الطائع (م).
  - 10 - جبل (م) - مشى (م) - للتفسير - قادم.
  - 11 - أعاده عدة مرات - أذاعت - من سور القرآن بدون (ال).
  - 12 - للنداء - ثلثا (اين) - نقض - سحاب ممطر.
  - 13 - من سور القرآن - ثلثا (حزن) - ثلاثة أرباع (لايذ).
  - 14 - حرف جر - منح - تحدث بين العشاق.
  - 15 - لقب صاحب كتاب جامع البيان عن تأويل أي القرآن - علم.
- عمودي:**
- 1 - مساعدة - يرجع - من حروف الهجاء.
  - 2 - من الأقارب (م) - محافظة يمنية - ينسب إلى كوريا (م) - خاصتنا.

### حل العدد الماضي



- أفقي:**
- 1 - صاحب كتاب الجامع لاحكام القرآن الكريم.
  - 2 - أحرف متشابهة - حرفان متشابهان - خرج في حُفْيَة (م) - كف.
  - 3 - ظرف مكان (م) - نصف (اطار) - ثلثا (طقم).
  - 4 - عهد - يقرب (م) - من الأهل (م).
  - 5 - آثار الجروح - وبخ (م) - حرف انجليزي (م) - للتمني.
  - 6 - حرفان متشابهان - رجوع عن المعصية - حرفان متشابهان - للتعريف.
  - 7 - الجسد - حرف جر - ضمير متصل.
  - 8 - ذكر الضبع - قبيلة عربية من حاشد يتواجد معظم أفرادها في نجران (م) - ظهر (م).
  - 9 - ثلاثة أرباع (جورب) - حرف نصب - الطائع (م).
  - 10 - جبل (م) - مشى (م) - للتفسير - قادم.
  - 11 - أعاده عدة مرات - أذاعت - من سور القرآن بدون (ال).
  - 12 - للنداء - ثلثا (اين) - نقض - سحاب ممطر.
  - 13 - من سور القرآن - ثلثا (حزن) - ثلاثة أرباع (لايذ).
  - 14 - حرف جر - منح - تحدث بين العشاق.
  - 15 - لقب صاحب كتاب جامع البيان عن تأويل أي القرآن - علم.
- عمودي:**
- 1 - مساعدة - يرجع - من حروف الهجاء.
  - 2 - من الأقارب (م) - محافظة يمنية - ينسب إلى كوريا (م) - خاصتنا.

## البلدان التي تفوق فيها النساء الرجال عددا



تليها أرمينيا بـ 86.5 ثم روسيا الاتحادية وبيلاروسيا بمعدل 86.8، ثم إستونيا بمعدل 88، تليها جمهورية السلفادور بـ 88.4 ثم هونغ كونغ بمعدل 88.5 والبرتغال بـ 89.9 تليها جزيرة أروبا بـ 90.6 وهنغاريا بمعدل 90.8 رجل لكل 100 امرأة. في المقابل تحظى دول أخرى بعدد ذكور

تليها أرمينيا بـ 86.5 ثم روسيا الاتحادية وبيلاروسيا بمعدل 86.8، ثم إستونيا بمعدل 88، تليها جمهورية السلفادور بـ 88.4 ثم هونغ كونغ بمعدل 88.5 والبرتغال بـ 89.9 تليها جزيرة أروبا بـ 90.6 وهنغاريا بمعدل 90.8 رجل لكل 100 امرأة. في المقابل تحظى دول أخرى بعدد ذكور

• كشف تقرير هيئة الأمم المتحدة لتعداد السكان عام 2015 الخارطة الجديدة لتوزيع الرجال والنساء بأعداد غير متساوية في جميع أنحاء العالم. يشمل التقرير قائمة بترتيب 201 دولة ومنطقة وفقا لمعدلات تفاوت أعداد الجنسين في كل منها، واستندت الإحصاءات على عدد الذكور مقابل كل 100 أنثى. وفقا للتقديرات يفوق عدد النساء عدد الرجال في الجمهوريات السوفيتية سابقا، على سبيل المثال، وذلك لأسباب تاريخية. فخلال الحرب العالمية الثانية مات الكثير من الرجال في القتال. وفي المقابل يفوق عدد الرجال عدد النساء في آسيا والدول العربية وشمال أفريقيا. وتتصدر جزيرة المارتينيك الواقعة في شرق البحر الكاريبي قائمة البلدان التي تتفوق فيها أعداد الإناث على أعداد الذكور بمعدل 84.5 رجل لكل 100 امرأة، ثم تليها لايتفيا بمعدل 84.8 رجل لكل 100 امرأة ثم ليتوانيا بـ 85.3 وتأتي بعدها جزيرة كوراساو التابعة لهولندا بـ 85.6، وبعدها جزيرة الفواديولوب في المكسيك بمعدل 86 رجلا لكل 100 امرأة ثم تأتي أوكرانيا بعد ذلك بـ 86.3.

## قاضي آلي يتنبأ بالأحكام بدقة عالية

• طوّر علماء الحاسوب بجامعة كلية لندن وشيفيلد في بريطانيا "قاضيًا" بتقنية الذكاء الصناعي، حيث إنه يستطيع التنبؤ بأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بدقة تصل إلى 79%. وتعتمد الطريقة المتبعة على خوارزمية تم تطويرها بحيث تستطيع تقييم الدليل القانوني، وكذلك الاعتبارات الأخلاقية.

• طوّر علماء الحاسوب بجامعة كلية لندن وشيفيلد في بريطانيا "قاضيًا" بتقنية الذكاء الصناعي، حيث إنه يستطيع التنبؤ بأحكام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بدقة تصل إلى 79%. وتعتمد الطريقة المتبعة على خوارزمية تم تطويرها بحيث تستطيع تقييم الدليل القانوني، وكذلك الاعتبارات الأخلاقية.



## الصين تريد منح جميع مواطنيها "درجات أخلاقية"

• تخيل أنك تعيش في حكومة تراقب كل ما تفعله وتجمع وتحسب كميات هائلة من البيانات عنك وعن أفعالك، ومن ثم تعطيك درجات تقسيم مدى كونك شخصا "جديرا بالثقة"! في حكومة كهذه يمكن للتخلف عن سداد قرض أو انتقاد للحزب الحاكم أو اختراق للإشارة الحمراء وأيضا لتقصيرك في رعاية والديك وغيرها من الأفعال، أن يجعلك تفقد نقاطا، وهو ما يحدد نتيجتك التي عن طريقها يُسمح لك باقتراض المال أو بحصول أطفالك على أفضل المدارس وأيضا بالسفر إلى الخارج كما يمكنك من الحصول على غرفة في أحد الفنادق الفاخرة وغيرها من الامتيازات. وهذه ليست دولة وهمية وإنما قد تكون الصين بحلول عام 2020. فهذا هو السيناريو الوارد في الخطط الصينية الطموحة لتطوير نظام الائتمان الاجتماعي البعيد المدى الذي يأمل الحزب الشيوعي من خلاله بناء ثقافة "الصدق" و"المجتمع الاشتراكي المتناغم" حيث يكون "الإبقاء على الثقة أمرا ممجدا".

## رئيس يطالب بمساواة راتبه بالوزراء!



• واجه رئيس بيرو، بيدرو بابلو كوشينسكي، موجة من الانتقادات مؤخرا، لتذمره من راتبه كمسؤول عام، فيبدو أن زيادة تكاليف الحياة أصبحت تؤرق الزعماء أيضا. تأتي تصريحات "كوشينسكي" التي بثتها صحيفة "كوريو" المحلية على الإنترنت في شريط مصور، في الوقت الذي ترنح فيه حكومة بلاده من فضيحة فساد ضمت مستشارا سابقا، واحتجاجات دامية عند أحد أكبر مناجم النحاس في بيرو، بحسب وكالة "رويترز". وقال كوشينسكي أمام مجموعة تمثل المجالس المحلية إن "دخل رئيس الجمهورية يمثل نصف دخل وزير. يوجد وزيران هنا. إنهما يحققان 4 مرات مما أحققه من دخل. فهل هذا يبدو منصفًا بالنسبة لكم؟".

• واجه رئيس بيرو، بيدرو بابلو كوشينسكي، موجة من الانتقادات مؤخرا، لتذمره من راتبه كمسؤول عام، فيبدو أن زيادة تكاليف الحياة أصبحت تؤرق الزعماء أيضا. تأتي تصريحات "كوشينسكي" التي بثتها صحيفة "كوريو" المحلية على الإنترنت في شريط مصور، في الوقت الذي ترنح فيه حكومة بلاده من فضيحة فساد ضمت مستشارا سابقا، واحتجاجات دامية عند أحد أكبر مناجم النحاس في بيرو، بحسب وكالة "رويترز". وقال كوشينسكي أمام مجموعة تمثل المجالس المحلية إن "دخل رئيس الجمهورية يمثل نصف دخل وزير. يوجد وزيران هنا. إنهما يحققان 4 مرات مما أحققه من دخل. فهل هذا يبدو منصفًا بالنسبة لكم؟".

## سودوكو

			1					
6	9		4		3		2	
2			8		5		1	
9	1		6	3	4	7		
5		2		7	4	8		9
7	6		8					
			3				5	7
8			2	9	1			
3	4	7	5		1	9	2	8

في هذه اللعبة عليك توزيع الأرقام من 1 إلى 9 عموديا وأفقياً بحيث لا يتكرر نفس الرقم في نفس الصف أو في نفس العمود أو في نفس المربع

## عدسة/مازن رشاد

## بدون تعليق





الروائي المسرحي منير طلال لـ "الوحدة":  
"الزهراء السقطرية"

# تكريس للهوية الوطنية والانتماء

قُلْ لِلْإِمَامِ الَّذِي تَرْجَى فَضَائِلَهُ  
بَيْنَ الْكِرَامِ وَابْنِ السَّادَةِ النَّجْبِ  
وَابْنِ الْجَحَاحَةِ الشَّمِّ الذِّبْنِ هُمْ  
كَأَنُؤُا سَنَاهَا وَكَأَنُؤُا سَادَةَ الْعَرَبِ  
أُمَسَّتْ سُقَطْرَى مِنَ الْإِسْلَامِ مَقْفَرَةً  
بَعْدَ الشَّرَائِعِ وَالْفِرْقَانِ وَالْكَتُّبِ  
وَبَعْدَ حَيِّ حَلَالٍ صَارَ مُغْتَبَطًا  
فِي ظِلِّ دَوْلَتِهِمْ بِالْمَالِ وَالْحَسَبِ  
لَمْ تَبْقَ فِيهَا سُنُونُ الْمَحَلِّ نَاطِرَةً  
مِنَ الْغُصُونِ وَلَا عُوْدُ مِنَ الْحَطَبِ  
وَأَسْتَبَدَّلَتْ بِالْهَدَى كَفْرًا وَمَعْصِيَةً  
وَبِالْأَذَانِ نَوَاقِيْسًا مِنَ الْخَشَبِ  
إلى أن قالت تستحته:  
مَا بَالُ صَلَّتْ يَنَامُ اللَّيْلَ مُغْتَبَطًا  
وَفِي سُقَطْرَى حَرِيْمٌ عَرْضَةُ النَّهْبِ  
يَا لِرَجَالٍ!! أَغْيَثُوا كُلَّ مُسْلِمَةٍ  
وَلَوْ حَبَوْتُمْ عَلَى الْأَذْقَانِ وَالرُّكْبِ  
فما كان من إمام عمان إلا أن انجد الجزيرة من  
القرصنة وتحرير من تم بيعهم كعبيد واعدتهم إلى  
الجزيرة وأمر باعادة الناس للعهد الذي كانوا عليه  
حيث كان نصف السكان مسيحيين لا يدفعون الجزية  
وفي تعايش وتناغم تام. ■

السقطرية صدرت في ظروف عصيبة تعيشها بلادنا  
وهي تستنهض الهمم والروح الوطنية للوقوف امام  
التحديات التي يعيشها الوطن في مختلف الأزمنة .  
كما أنها تكرس الهوية الوطنية والانتماء للأرض  
اليمينية مع الاعتراف بالانتماء العربي والترابط القومي  
من خلال نجدة العرب العمانيين لإخوانهم في سقطرى  
بالقرن الثالث الهجري فالرواية مبنية على اساس  
حادثة حقيقية.

## عمل سينمائي

وأضاف طلال معلومة أخرى عن الرواية " وقد  
كانت ستنتج قبل الحرب كعمل سينمائي بمشاركة  
شركة إنتاج يمنية وعمانية حيث كتبت لها السيناريو  
وخلال الفترة القادمة هناك جهود حثيثة لإنتاجها  
سينمائيًا"

## الرواية في سطور:

الرواية صادرة عن دار فكرة بالقاهرة تتناول  
قصة حقيقية حدثت في القرن الثالث الهجري  
عندما احتل قرصنة جزيرة سقطرى وعاثوا فيها  
خرابا حتى قام السقطريون بالاستعانة بابناء  
عمومتهم من الازد في عمان عندما راسلوا الامام  
الصلت بن مالك الخروصي حيث كتبت له فتاة  
سقطرية اسمها فاطمة بنت احمد الجهضمي  
قصيدة تشرح له ما جرى للجزيرة وسكانها من  
قبل الغزاة ..  
وهي قصيدة طويلة :

• يحمل هم وطنه بداخله ينثره كلمات في كل  
صفحات كتاباته الإبداعية سواء كانت رواية أو  
قصة أو عملاً مسرحياً يطوع كل ما يحيط بالوطن  
من تحديات وصعوبات بشكل ايجابي حتى في اشد  
ظروف الحرب المستعرة لهيبها في ظل توارى العديد  
من الأقلام الإبداعية الأدبية عن الساحة الوطنية  
وهوموم الوطن .

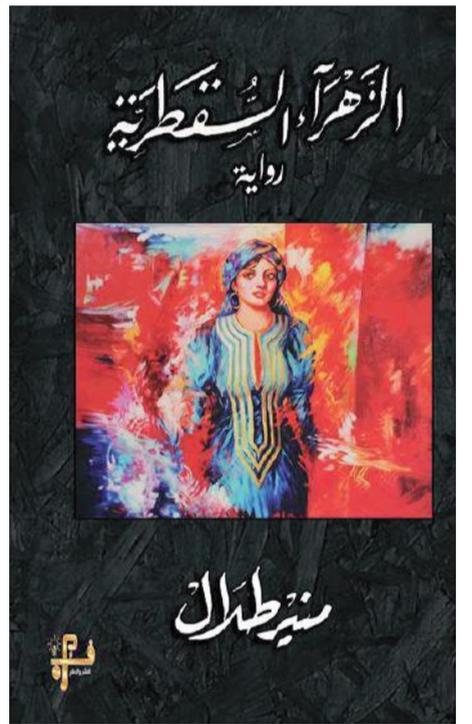
"الزهراء السقطرية" عمل سينمائي كان  
يفترض أن تكتمل جوانبه الإنتاجية كعمل مشترك  
بين اليمن وسلطنة عمان لكن رياح الحرب بعثرت  
أوراقه ليعيد منير طلال للمتها من جديد من  
خلال رواية "الزهراء السقطرية" الرواية تتناول  
قصة حقيقية حدثت في القرن الثالث الهجري  
عندما احتل قرصنة جزيرة سقطرى.

## ظروف عصيبة

في تصريح للمسرحي والروائي منير طلال للمصفاة  
الثقافية في "الوحدة" أكد على أهمية الرواية في ظل  
التحديات التي يمر بها الوطن والغاية الحقيقية من  
صدورها في الوقت الراهن حيث قال " رواية الزهراء

محمد الصباحي

Alsabahe2004@hotmail.com



## ماذا لو تسلقنا الجدار

وقرى تائهات في اللون  
وإناث البنفسج تائهات في أرض  
الندى  
يوزن اللغة على الغيمات  
الحكمة لتمطر علينا  
علنا، نفهم، كيف يتكلم البحر  
وكيف يلغظ الموج، أول الكلمات  
.....  
ماذا لو تسلقنا الجدار  
وكانت الحرب، جالسة على الطريق  
تبحث عن قابيل بين المارة  
وتعطيه كل الرغبة، وكل الفتنة،  
وكل نسرين النساء  
ماذا لو رأينا الغراب  
ياخذ الحرب بعيدا  
ويهيل عليه أكوام التراب  
.....  
ماذا لو تسلقنا الجدار  
ولم نجد شيئا هناك. ■



• عيد بنات  
ماذا لو تسلقنا الجدار  
وركضنا خلف قطعان أحلامنا  
وكلما اقتربنا، تجفل منا، وتفر  
مذعورة، إلى حقول الليل  
ماذا لو رأينا، سرب جنيات  
يحملن طير الأسرار، على أكتافهن  
وكلما اقتربنا، يطوين، ورقه  
المكتوب، بحبر السراب  
ويزسلن، عاصفة النعاس نحونا  
كي لا نرى، حروف الخوف  
ولا نسمع، طنين النحل في الكلمات  
لتفر أجسادنا بعيداً  
إلى كهوف الظلال  
.....  
ماذا لو تسلقنا الجدار  
وطرقنا على حجر الغموض، بدمعنا  
قطرة، قطرة  
كي نوقظ، البرق اليابس، في قلبه  
ونجفل الرنين التائه، في المسامات  
على الحروف البائدة  
تقفز من مخابئها، وتعلمنا  
ما أخفى الماء العنيد، في شقوق  
النقش  
.....  
ماذا لو تسلقنا الجدار  
ثم نظرنا للأسفل  
ورأينا السماء مهشمة  
والكواكب منتورة  
والأنهار معلقة من رقابها  
والنجوم محطمة

## درة الطين

وله  
رغم اقتراب الوصل  
إغراء  
.....  
لا بد من صنعا..  
ولو لبست  
ثوباً على الأكتاف  
صنعا..  
يحيى الحمادي

وبنت الحُسن  
حُسناء  
من طينها خُلق الترابُ  
ومن  
أشجان من راحوا  
ومن جاؤوا  
.....  
صنعا..  
حين دائم

ولأنها صنعا..  
فليس لها  
شبن  
ولا بَاءُ  
ولا هاءُ  
.....  
هي ذي  
قرون عشرة عبرت  
منها

• يتربها  
يتيمم الماءُ  
وقضائد الخُب  
عصماءُ  
وكجنته المأوى  
لها ملحُ  
ولها مع الأبواب  
أسماءُ  
.....



## أفعال لميسي أثارت حفيظة الصحافة العالمية



• لا يعد ليونيل ميسي لاعبا عادياً بل هو نجم كبير تترصده له الصحف جميع أفعاله وسقطاته وذلك لما يمتلكه من موهبة استثنائية تجعله محط أنظار الجميع وفي هذا التقرير نستعرض أفعال للأرجنتيني أثارت حفيظة الصحافة العالمية.

### قرار الاعتزال الدولي

كان قرار الاعتزال الدولي الذي اتخذته ليونيل ميسي أحد أكثر الأمور التي أثارت حفيظة الصحف العالمية خاصة وأن القرار كان بعد خسارة منتخب الأرجنتين لنهائي كوبا أمريكا المثوية في عام 2016 أمام منتخب تشيلي واعتبرته العديد من الصحف بأنه قرار صادم وصنفته البعض الآخر بأنه عاطفي نتيجة خسارة النهائي الثالث على التوالي مع المنتخب وفشله في قيادة منتخب التانغو لتحقيق أي بطولة دولية ولكنه عدل من قراره بعض مرور بعض الوقت.

### صبيحة شعره

كانت أحد الأفعال الغريبة للنجم الأرجنتيني خاصة أنه غير معروف عنه الإهتمام بمثل هذه الأمور وأن هذا الأمر حدث بعد في الصيف الماضي بعد خسارة نهائي كوبا أمريكا الأخير وبالرغم من أن الحدث غير مهم إلا أنه أثار الكثير من الأقاويل خاصة أن من فعل ذلك نجم كبير.

### سب حارس إسبانيول

في مواجهة برشلونة وإسبانيول في الموسم الماضي ظهر ليونيل ميسي في مشهد غريب حيث ذكرت بعض الصحف الإسبانية بأن

## الزمالك يخسر رغم الفوز



أمنت بحظوظ فريقها الضعيفة بالتتويج باللقب بعد نتيجة مباراة الذهاب، لكن هدف أوهاويتشي لم يكن كافياً لإسعادها، ليضيع حلم اللقب الأفريقي السادس على الكتيبة الحمراء والبيضاء.

بالمقابل حقق فريق صن داوونز اللقب الأول في تاريخه بدوري أبطال أفريقيا، وهو ما يعد إنجازاً كبيراً للفريق الذي لم يكن مرشحاً بلوغ الأدوار المتقدمة في البطولة خلال النسخة الحالية.

يذكر أن الأهلي المصري هو صاحب الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بلقب البطولة الأعلى على مستوى القارة السمراء، إذ فاز باللقب في ثماني مناسبات، كان آخرها عام 2012..

• خسر الزمالك المصري لقب دوري أبطال أفريقيا، رغم فوزه على ضيفه ماميلودي صن داوونز الجنوب أفريقي بهدف نظيف في مباراة إياب نهائي البطولة التي جمعتهم على أرضية ملعب "برج العرب" في مدينة الإسكندرية المصرية، إذ كان الفريق الجنوب أفريقي قد فاز بثلاثية نظيفة في مباراة الذهاب.

وسجل هدف الزمالك الوحيد في المباراة، اللاعب النيجيري، ستانلي أوهاويتشي، عند الدقيقة 62، لتبقى النتيجة على حالها بين الفريقين حتى صافرة نهاية اللقاء.

وشهدت المباراة حضوراً جماهيرياً غفيراً من جانب الجماهير الزملاكووية، التي

الغير مقبول. **الأساءة لجماهير فالنسيا** لم تكن المواجهة الأخيرة التي جمعت بين برشلونة وفالنسيا ساخنة على صعيد الأداء بل امتلئت بالأحداث خاصة بعد أن سجل ليونيل ميسي هدف الفوز لفريقه من خلال ركلة جزاء أنبرى لتسديدها في آخر دقائق المباراة وبعدها اعتدت الجماهير على لاعبي برشلونة بإلقاء زجاجة مياه إلا أن رد فعل النجم الأرجنتيني لم يكن متوقفاً فقد وجه بعض الألفاظ الخارجة إلى جماهير الخصم وذلك حسب العديد من التقارير العالمية..

النجم الأرجنتيني توجه إلى حارس إسبانيول باو لوبيز عقب تسجيل سواريز الهدف الثالث للقاء وكان هدف البرغوث هو استفزاز خصمه وسبه الأمر الذي كان غريباً على عشاق النجم الأرجنتيني. تجاهل مصافحة طفل في كأس عالم 2014 مع انطلاق مشوار المنتخب الأرجنتيني في كأس عالم 2014 أمام منتخب البوسنة تجاهل الأرجنتيني ليونيل ميسي مصافحة طفل صغير قبل بداية المباراة التي انتهت بفوز التانغو بنتيجة 2-1 الأمر الذي أثار سخط العديد من الصحف العالمية التي هاجمت النجم الأرجنتيني على هذا التصرف

## مهارة نيمار تعرضه للإصابات



يحصل عليها نيمار في كل مباراة مع البلوغرانا. ومن جانب آخر أكدت الصحيفة أن العملاق الكتالوني هو الأكثر حصولاً على الأخطاء في بطولة الدوري أيضاً متفوقاً على غريمه ريال مدريد والخصم العنيد أتلتيكو حيث حصلت كتيبة المدرب الإسباني لويس إنريكي على 146 خطأ حتى الآن بمعدل 16 خطأ في كل مباراة بينما معدل الروخييلانكوس 12 خطأ في المباراة ومعدل النادي الملكي 13 خطأ..

يقدم النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا مستوى جيد مع فريقه الحالي برشلونة الإسباني وكان قد نجح في قيادة الفريق وتقديم نتائج جيدة معه في ظل غياب النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي بسبب الإصابة. وكما نشاهد جميعاً فإن الساحر البرازيلي كثيراً ما يقوم بالمراوغات في المباريات مما يجعله أكثر عرضة لتدخلات عنيفة من الخصوم خاصة وأنه أحياناً ما يكون مستفزاً لهم بعض الشيء. وفي تقرير إحدى الصحف الإسبانية المقربة من العملاق الكتالوني أكدت أن الدولي البرازيلي هو الأكثر حصولاً على أخطاء في بطولة الليغا حيث حصل على 35 خطأ. وكانت تلك الأخطاء خلال المباريات الـ 7 بهذا الموسم فقط أي أن المعدل هو 5 أخطاء

## سانشيز الأقرب للفوز بجائزة الفتى الذهبي

من إقترابه من مان يونايته. ومن جانب النجم الإنجليزي فقد قدم أيضاً موسم رائع ظهر فيه بوضوح مع الريد ديفلز في الدوري الإنجليزي الممتاز وكان أفضل المواهب الشابة في البطولة. يذكر أن نجم بايرن ميونيخ كومان مرشحاً أيضاً لتلك الجائزة وفقاً للمستوى الذي قدمه مع النادي الألماني الموسم الماضي والتألق مع المنتخب الفرنسي في بطولة يورو.

راشفور. وبالرغم من المستوى الرائع الذي قدمه النجم الإنجليزي الشاب إلا أن ريناتو يعد الأقرب بسبب تألقه مع المنتخب البرتغالي وفوزه معه ببطولة يورو 2016 التي أقيمت في فرنسا.. كان لنجم بايرن ميونيخ دور كبير مع منتخب بلاده كما قدم موسم رائع مع فريقه السابق بورتو ليحمله ذلك ينتقل للعلماق البافاري مقابل 30 مليون جنيه إسترليني بالرغم

ينتظر الجميع حفلة الإعلان عن جائزة الفتى الذهبي لهذا العام وهو النجم الشاب الذي سيفوز بجائزة الأفضل في العالم والتي فاز بها العديد من اللاعبين من قبل أمثال واين روني ويول بوغبا. وتحدثت الكثير من الصحف الإنجليزية الكبرى عن إقتراب الجائزة من النجم البرتغالي الشاب ريناتو سانشيز حيث يعد أبرز المرشحين لها هذا الموسم بصحة نجم مانشستر يونايته ماركوس

## قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية..



• نشرت مجلة (فرانس فوتبول) أسماء أول 10 لاعبين من ضمن 30 لاعبا في قائمة المرشحين لنيل جائزة الكرة الذهبية (بالون دور) لعام 2016، وضمت اللائحة لاعبي ريال مدريد الإسباني البرتغالي كريستيانو رونالدو والويلزي غاريث بيل.

كما شملت القائمة بجانب بيل ورونالدو، الأرجنتيني أغويرو، الغابوني بيير إيميريك أوباميانغ، والحارس الإيطالي جانلويجي بوفون حامي عرين يوفنتوس الإيطالي، والبلجيكي كيفين دي بروين، والأرجنتيني باولو ديبالا، والأوروغوياني غودين، والفرنسي غريزمان، وغونزالو هيغواين، زلاتان إبراهيموفيتش، كوكي، اندريس انيستا، توني كروس، روبرت ليفاندوفسكي، وتعلن المجلة عن أسماء 5 لاعبين كل ساعتين.

حقق رونالدو - المرشح الأول لنيل الجائزة، وزميله بيل - من الإنجازات المحلية والقارية الموسم الماضي ما يجعلهما جديرين بالتواجد ضمن قائمة المرشحين، حيث فاز رونالدو بلقب يورو 2016 مع منتخب البرتغال للمرة الأولى في تاريخه، أما بيل فقد قاد منتخب ويلز للدور نصف النهائي بالبطولة ذاتها الأمر الذي يعد إنجازاً تاريخياً للبلد الذي لم يلعب في نهائيات كأس العالم منذ العام 1958.

أما على المستوى المحلي فقد فاز اللاعبان ببطولة دوري أبطال أوروبا والسوبر الأوروبي في نسختهم الأخيرة.

كريستيانو خبير بالجائزة حيث صعد على منصة التتويج 3 مرات، يبدو بيل حديث عهد بها فلم يرشح إليها من قبل وهذا هو التواجد الأول له بقائمة الجائزة.

جدير بالذكر أن الجائزة التي كانت تجري وقائعها بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في السنوات السالفة الماضية أصبحت الآن مرة أخرى تحت إشراف مجلة (فرانس فوتبول) فقط وخرجت الفيفا من الصورة وبهذا أصبح التصويت من حق مراسلي المجلة حول العالم فقط..

### تها نينا

أجمل التهاني والتبريكات نرفها إلى الشابين الخلوطين محمد وعمار ناصر محمد العصار

بمناسبة خطوبة كل

منهما، فألف

ألف مبروك

وعقبى

الفرحة

الكبرى..

المهنتون:

علي أحمد العصار - محمد صالح العصار

نجيب علي العصار

### تها نينا

أجمل التهاني والتبريكات القلبية نرفها للشابين الخلوطين

حسين أحمد علي الوشلي

وسليمان أحمد علي الوشلي

بمناسبة دخول كل منهما القفص الذهبي

فألف ألف مبروك.

المهنتون:

والدكم/ أحمد علي الوشلي

علي أحمد العصار - نجيب علي العصار

يوسف أحمد علي الوشلي

محمد الوشلي

عبيد عوضه

خالد علي العصار

وكافة الأهل والأصدقاء

### تها نينا

رزق الشاب

نادر صالح حسين البرتاني

مولودة أسماها «ريم» جعلها

الله قرعة عين أبويها وأبنيها

نباتاً حسناً، ومبارك ألفاً

ألفاً يا أبأ ريم.

المهنتون:

والدك صالح البرتاني

عمك أحمد حسين البرتاني

عمك محمد حسين البرتاني

أحمد لاهب وإخوانه - مهدي المطري

جهد يحيى الحكيم - سامي العنيني

كمال عبدالله فايد الزهري وإخوانه عبدالقادر

وأمين وهيثم

### أهلاً.. معمر

أجمل التهاني القلبية نرفها للأخ

محمد أحمد سلمان

بمناسبة استقباله للمولود

الجديد الذي أسماه

«معمر» فألف مبروك..

مع خالص التمنيات لمعمر

ب حياة سعيدة ومديدة.

الأكثر فرحاً:

الوالد والوالدة

عبدالقادر سلمان - خالد سلمان - سامي علي قانم

قيس الحاج - محمد الشعبي - علي الزمي

وكافة الأهل والأصدقاء.

## دوحة الوحدة



### آخر أسلحة العدوان السعودي: الاستسلام مقابل المرتبات

د. احمد الصعدي

بعد أن فشلت أسلحة بني سعود وحلفها الإجرامي بزعماء أميركا، في إخضاع اليمنيين بالقتل والحصار اكتشف العدو سلاح الدمار الشامل كما تصوره له أوهامه، فقرر السطو على البنك المركزي لمنع تسليم المرتبات إلا لمن يعلن استسلامه. ولأن هذا العمل يظهر قذارته فقد احتاط لنفسه بارتداء قفازات هي ما يسميه بالرئيس الشرعي والحكومة الشرعية. الآن يتصارع لصوص "الشرعية" على إيرادات منفذ الوديعة والنفط والغاز بل ويلهثون للسطو على الاحتياطي المودع في الخارج لو تفتح لهم الفرصة. إلا أنهم، أي لصوص "الشرعية" يصورون السطو على البنك المركزي بوصفه الوسيلة الأهم لتقصير أمد الحرب هكذا يقول وزير خارجية حكومة الفندق عبدالمك المخلافي في مقابله مع صحيفة «الحياة» السعودية أواخر سبتمبر الماضي. قال في تلك المقابلة أن الحكومة ستسلم المرتبات لكل المناطق بما فيها المناطق الواقعة تحت سيطرة الانقلابيين ولكن بعد تسليم القرار وهو يعني بذلك بعد أن يستسلم بسبب المرتب شعب قاوم 18 دولة وتصدي لأحدث أسلحة الجو والبر والبحر، وانتقل من الدفاع إلى الهجوم وحول في ما يبته الإعلام الحربي لجيش العدو الى اضحوكة للمراقبين العسكريين العرب والأجانب.

إن سلاح المرتبات لن يجدي نفعا بقدر ما أظهر دناءة العدو السعودي الأميركي وأدواته من اليمنيين. إن استخدام المرتبات سلاحا في هذا العدوان وممن يدعي أنه رئيس شرعي وحكومة شرعية يدفعنا لإجراء بعض المقارنات في الأخلاق السياسية. عام 2011 خرجنا نحن المنتمين إلى النقاء المشترك ومن انضم إلينا من المستقلين في جامعة صنعاء مع من خرج لإسقاط النظام ثم اختزلت المطالب بإسقاط علي عبدالله صالح وإحلال عديده أو علي محسن مكانه. أوقفنا التدريس في الجامعة، وتحت قيادة النقابة عرقلنا كل إمكانية لإعادة الدراسة، وتحت شعار «لا دراسة ولا تدريس حتى يرحل الرئيس» انطلق شبان الأحزاب لإغلاق الكليات بالسلاسل وإخراج من لم يمتثل للقرار الثوري واستمر في التدريس من القاعات قسرا وتعريض بعض أعضاء هيئة التدريس للإهانة أحيانا وعندما فكرت إدارة الجامعة في أماكن بديلة رفضنا بل واعتبرنا الذهاب للتدريس خيانة. وطوال تلك الفترة التي امتدت لحوالي فصلين دراسيين كنا نستلم مرتباتنا في أوقاتها ولم يهدونا بقطع المرتبات رغم انقطاعنا عن التدريس.. وكنا إذا ما تخوف البعض من إمكانية لجوء السلطة إلى إجراء كهذا نحشد المواثيق والمعاهدات الدولية بشأن حقوق الإنسان ونقول أن ليس من حق علي عبدالله صالح أن يستخدم المرتب لردعنا عن المطالبة بإسقاطه رغم أنه كان ما يزال يملك من السلطة والقوة ما يكفي لحو الساعات لو كان لديه من الحقد والكرهية ما لدى من أرسل طائراته لقصف الصالة الكبرى وقبلها لارتكاب عشرات المجازر منذ 26 مارس 2015م

أذكر بعض الاصدقاء - وبدون زعل - أن ساحة التغيير كانت محاطة "ببلاطحة" مستعدين لافتراسنا لو صدرت لهم الأوامر. اليوم تخبرنا عصابة مقيمة في فنادق ولا تجرؤ على العودة بين الاستسلام أو عدم استلام المرتبات. قارنوا يا أصدقائي بين أخلاق السياسيين، فليس صحيحا إطلاقا أن السياسة تفترض التجرد من الأخلاق وأن السياسي الناجح لا أخلاق له، فقد يجتمع الانحطاط والخسران معا كما هو الحال في أدوات عدوان بني سعود. لا استغرب عدوانية وإجرام العدو السعودي/الأميركي فهذه طبيعته وتلك وسائله لكن ما استغربه بحق هو تلك العدوانية والنزعة الإجرامية التي يظهرها بعض «نجوم» 2011م من القادة والناشطين الحزبيين، فحين أرى ما يفعلون وأسمع ما يقولون لا أملك إلا أن أقول مع بدر شاكر السياب: لك الحمد أن الرزايا عطاء وأن المصيبات بعض الكرم لك الحمد مهما استطال البلاء ومهما استبد الأمل..

## أكثر من ألف حالة يشتبه بإصابتها بالكوليرا



• قالت منظمة الصحة العالمية، إنه تم تسجيل أكثر من ألف حالة يشتبه بإصابتها بمرض الكوليرا في اليمن. وأوضح مكتب المنظمة في اليمن بحسابه على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، إنه تم تسجيل ١٠٩٠ حالة يشتبه بإصابتها بالكوليرا في عدة محافظات.. وأضاف أنه تم تسجيل (٢٦٨) حالة في تعز، و(٢٥٨) في عدن، و(١٥١) في لحج، مع تسجيل (١٤١) حالة في الحديدة، بالإضافة إلى ٩١ حالة في أمانة العاصمة.. إلى ذلك، حذر برنامج الأغذية العالمي، التابع للأمم المتحدة، من «تنامي نقص الغذاء وانتشار سوء التغذية بين الأطفال في اليمن» لاسيما محافظة الحديدة.. ونبّه البرنامج، في بيان، إلى أن «الجوع يزداد بمعدل يومي، والناس يستنفدون كل سبل البقاء على قيد الحياة».. وأشار إلى أنه «نجح، خلال الهدنة التي استمرت ٧٢ ساعة، الأسبوع الماضي، في الوصول لمناطق معزولة في محافظة تعز، وتقديم مساعدات غذائية إلى أكثر من ١٥٠ ألف شخص»..

## اكتشاف "كنز البشرية" في إسبانيا عمره 14 ألف عام

• اكتشف علماء الآثار نقوشا جدارية تضمنت رسومات لحيوانات عدة، يعود تاريخها إلى ١٤ ألف عام داخل سرداب تحت بلدة إسبانية ساحلية.. وعثر على ٥٠ صورة في كهف "Armintxe" في شمال مدينة ليكيتيو الإسبانية، تضمنت صورا لخيول وماعز وأسود منحوتة بطريقة نادرة ومثيرة للدهشة تنم عن تقدم الفن في العصر الحجري القديم، والنقوش تضم خمس صور لماعز واثنتين من البيزون، وهو نوع من الأبقار التي تعيش في أوروبا والولايات المتحدة، و١٨ من الخيل بالإضافة إلى صورتين أسدين، وإلى سلسلة من الدوائر والخطوط التي شكلت جميعها هذا الاكتشاف الفني القديم. وقد عمل الخبراء برفقة المسؤولين في مدينة بسكاي على اكتشاف هذه الأعمال الفنية داخل كهف يقع تحت مبنى في بلدة ساحلية صغيرة، ويعتقد العلماء أن الرسومات مماثلة لتلك التي وجدت في جبال البرانس، الواقعة على الحدود الفرنسية الإسبانية، وهو ما يشير إلى التواصل الوثيق في ما بين سكان المنطقتين في تلك الحقبة، ولفت مسؤول آثار محلي إلى أن النقوش وصفت بـ "كنز البشرية"..



## الاعتقاد

### حسن عبدالوارث

• اذا ما حلَّ جَدْبٌ بأهل حِمَيْرٍ أو أصابتهُم شدَّةٌ، كان الرجل منهم يغلق باب داره عليه وأهله حتى الموت، درءا لذل السؤال. وهذه العادة عُرفت بـ "الاعتقاد" التي تعني الاقتدار، وقد وردت أخبارها في بعض المصادر العربية، استنادا على مسند حميري درسه بعض الباحثين في اللغات اليمنية القديمة وأدركوا أصله ومعناه. فالحرُّ القح يموت جوعاً ولا يذلل نفسه بالسؤال، وتجويع الحرَّة القحَّة ولا تآكل بثدييها.

غير أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان شديد الخشية من ربه أن يسأله يوم الحساب عن شاة هلكت ضياعاً في شاطئ الفرات.. فما بالك بهلاك مواطن جوعاً!

ومنذ نحو عشرين عاماً وأكثر، وردت أخبار عن حالات "اعتقاد" عدة في مناطق يمنية عدة.. وبعض هذه الأخبار نشر على يدي.. غير أن أخبار الحالات الواردة هذه الأيام - وبعضها مدعم بالصور - تفوق ما كنا نتصوره يوماً نروية بالمأساة! و كأن لسان حال أولياء الأمر فينا تقول لنا بالفصحى:

اعتفدوا، كفاكم الله مذلة السؤال.. أو اتفدوا، أتابكم الله بحسن المال!..

## 85% تخفيض على ترسيم السيارات

• دشنت اللجان الجمركية ترسيم السيارات والمركبات والأليات التي تتواجد على أراضي الجمهورية اليمنية والتي تم تخفيضها بنسبة 85% وبهذه المناسبة ندعو كافة الإخوة مالكي السيارات إلى إنتهاز هذه الفرصة والتحرك الفوري نحو المكاتب المختصة لذلك، كما ندعو الاخوة مالكي السيارات المسجل عليها مخالفات مرورية إلى التوجه نحو إدارة مرور أمانة العاصمة لتسديد ما عليهم من مخالفات.. علما انه قد تم تخفيضها إلى الف ريال عن كل مخالفة والمدة محدودة..

## "ويكيليكس" عميل أجنبي!

• زعم مايكل ماكفول، السفير الأمريكي السابق لدى روسيا، أن روسيا تدعم موقع "ويكيليكس"، واصفا الموقع بأنه "عميل أجنبي". وقال ماكفول عبر موقع "تويتر" إن "ويكيليكس عميل أجنبي مدعوم من قبل روسيا، ينشر معلومات مسروقة". ورد ويكيليكس على السفير الأمريكي السابق موضحاً أنه "مؤسسة إخبارية مستقلة يمولها القراء ومبيعات الكتب والأفلام". يجدر بالذكر أن موقع ويكيليكس شرع منذ بداية شهر أكتوبر في نشر آلاف رسائل البريد الإلكتروني لجهاز جون بوديستا رئيس حملة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون لانتخابات الرئاسة الأمريكية..

